

لبنان يعود إلى حضن الأم الحنون!

شارك لبنان في افتتاح أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك يوم الثلاثاء الماضي، ممثلاً بالرئيس تمام سلام، ووزير الخارجية جبران باسيل، ووزير التربية الياس بو صعب.. وكان لكل منهم أدأؤه وبرنامجه. لكن اللقاء المميز في الزيارة كان للرئيس سلام مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في مقر الأخير، وشارك فيه الوفد اللبناني، وجلس الرئيسان على مقعد واحد، ووضع الرئيس سلام يده فوق يد هولاند. وأكد مكتب الرئيس سلام أن هولاند أكد دعم فرنسا للبنان على مختلف الصعد، خصوصاً الأمنية ودعم الجيش ودعم لبنان لمواجهة الأزمة الناتجة عن الوجود الكثيف للنازحين السوريين. وشدد هولاند على ضرورة متابعة عمل المؤسسات من البرلمان ومجلس الوزراء، وأهمية انتخاب رئيس للجمهورية. ولفت هولاند إلى أن فرنسا ستعمل وتتابع اتصالاتها للوصول إلى انتخاب رئيس وحل أزمة تجميد عمل المؤسسات. وان هولاند أبلغ سلام أن فرنسا في طور الاعداد لاجتماع مجموعة الدعم الدولي للبنان، التي قد تعقد في باريس خلال تشرين الثاني القادم.. بينما لم تسفر لقاءات الوفد مع عدد من زعماء العالم المشاركين في افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة عن أي نتيجة، سياسية أو اقتصادية.. فهل يدرك اللبنانيون أنهم عادوا إلى أحضان الأم الحنون.. فرنسا!!

لبنان والنزوح السوري

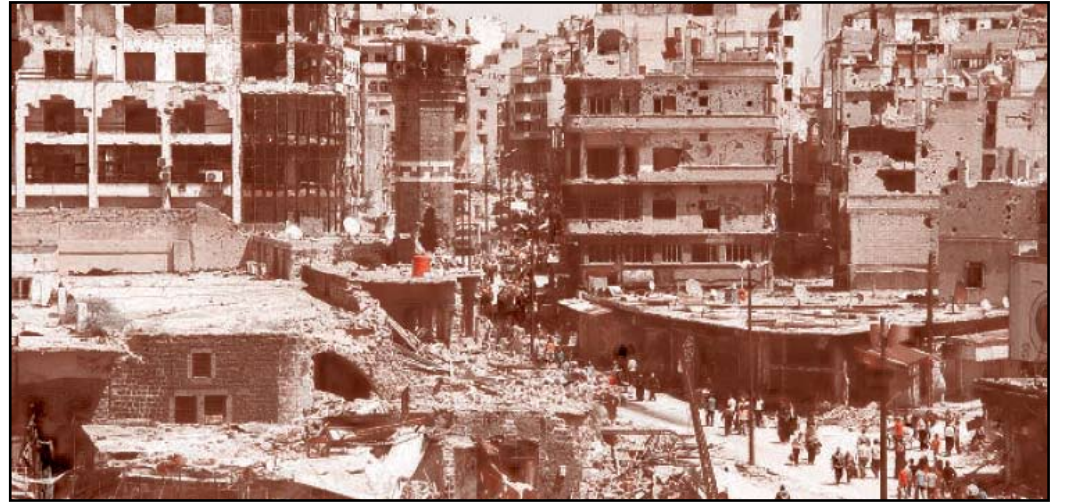
**خطاب الكراهية يتقدم
الجوانب السياسية والإنسانية**

**الملف الرئاسي والتهديد بالشارع
مخاطر الانزلاق نحو المجهول!**



**غارات مكثفة بإسرائيل متفجرة على حلب
والجيش الحر يستعيد مواقع افتقدتها**

**هل تغير معارك حماة
معادلة الصراع في الشمال السوري؟**



**معيقات الاستفادة العربية
من التجربة التركية**

**تركيا.. وثلاثية
الدين والدولة والمجتمع**

**ثلاثة شهداء برصاص الاحتلال
في القدس والخليل**

**أميركا وإسرائيل توقعان
اتفاق مساعدات غير مسبوق**



وجهة نظر

تيار المستقبل والشغور الرئاسي

ليس توزيعاً للأدوار ما يعيشه «تيار المستقبل» هذه الأيام ويتمظهر بالتباينات الداخلية حيال الانتخابات الرئاسية، وتحديدًا حيال تبني ترشيح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية من عدمه. وقد ترجمت هذه التباينات على أنها ديموقراطية زائدة من قبل الرئيس سعد الحريري فأفسحت في المجال أمام اتجاه بعض مراكز القوى داخل تيار المستقبل إلى اتخاذ مواقف خارج الموقف الموحد للتيار أو كتلة التيار النيابية التي تعتبر أكبر كتلة موجودة في البرلمان اللبناني.

وبالتشققات في جدار «تيار المستقبل» واضحة المعالم حيث يتمتع الجميع عن أخفائها ويحاولون تعليقلها وتفسيروها... حيث يكمن أحدها في ظاهرة وزير العدل المستقبل أشرف ريفي الذي أثبت حضوره الفاعل في الانتخابات البلدية في مدينة طرابلس في ربيع العام الحالي وهو يهدد باستكمال مسيرته الانشقاقية من خلال التحضير لخوض الانتخابات النيابية القادمة في حال حصولها. وتثار التساؤلات الكبرى حول العمق الذي يمتلكه الوزير ريفي داخل الإدارة السعودية الحالية، وحول جدية العلاقة التناعمية التي تربط ريفي بيهاء الحريري الشقيق الأكبر للرئيس سعد الحريري والمدى المستقبلي الذي يمكن أن تتخذها هذه العلاقة المفترضة. ويبرز ثاني هذه التشققات من خلال حركة النواب المسيحيين الأعضاء في «كتلة المستقبل»، الذين فتحوا خطوطاً إيجابية مع «التيار الوطني الحر» والذين يبدون حماسة لتبني الرئيس الحريري ترشيح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية، وترد أسماء عدة في هذا المجال منها النواب باسم الشهاب وسيرج طور سر كسيان وهادي حبيش وميشال فرعون، الذين يخشى معظمهم من النتائج الانتخابية السلبية في دوائرهم الانتخابية في حال استمرارهم في مسابرة «تيار المستقبل» في رفضه لإيصال الجنرال عون إلى سدة الرئاسة الأولى.

أما وزير الداخلية نهاد المشنوق فإنه وحده يمثل حالة خاصة في إيجاد أسباب موضوعية هامة للانحياز إلى ميشال عون في الرئاسة اللبنانية الأولى. وهو خيار ذو فلسفة مشنوقية مميزة يشعر المستمع لها بأن مصلحة لبنان ومصصلحة الطائفة السنية ومصصلحة «تيار المستقبل» تكمن في انتخاب عون الذي يمثل عملية واقعية براغماتية صرفة وذلك في إطار مهارة وحداقة يتميز بهما الوزير الحالي للداخلية والبلديات. ولا ننسى في إطار الحديث عن التشققات في جدران «تيار المستقبل» الإشارة إلى النائب خالد الضاهر الذي سبق الجميع في الانحياز إلى خيار الجنرال عون رئيساً للجمهورية على قاعدة أنه الجدير حقاً في التصدي لأي محاولة لاستعادة النفوذ السوري في لبنان.

حتى هذه الساعة لم تفلح كل هذه الحالات المستقبلية الخارجة عن السياق العام الذي يلتزم خيار ترشيح النائب سليمان فرنجية للرئاسة الأولى، وبقية الأمور في الغالب الأعم على ما هي عليه بفعل استمرار الموقف السعودي المتحفظ أو الرفض لترؤس ميشال عون للجمهورية اللبنانية. وانجلى الضباب والغبار عن حقيقة مفادها أن كل التنازلات العونية الذي اصطنع في الأسابيع القليلة الماضية لم يكن إلا محاولة لتشجيع الرئيس الحريري على التمرد على القرار السعودي، أو التعامل مع موقف سعودي ديبلوماسي أعلن عدم ممانعة الحكم السعودي بوصول ميشال عون إلى قصر بعبدا فوجد البعض الفرصة سانحة لاستدراج الحريري إلى الانخراط في دعم الجنرال عون... علّ وعسى.

لا يزال الشغور الرئاسي اللبناني يحتاج إلى توافق خارجي على اسم الرئيس وعلى قانون الانتخاب وعلى السلة المشتركة وعلى العديد من القضايا والمعضلات اللبنانية المطروحة، ما يجعل البلد بالألمه وأوجاعه معلقاً على مشجب أزمت المنطقة المتهبة والمحتدمة أكثر من أي وقت مضى. ■

أيمن حجازي

كتابات موجودة على صفحات التواصل الاجتماعي، كاشفين عن أن «هذه التوقيفات تستتبع بتحقيقات توابكها ضغوط نفسية وجسدية على الموقوفين لانتزاع اعترافات غير صحيحة منهم، وإحالتهم على النيابة العامة العسكرية بتهمة الإرهاب وتحويلهم إلى المحاكمة، ما يترك أثراً سلبياً جداً في علاقة أبناء طرابلس بالمؤسسة العسكرية».

وقال كبرارة ان البحث تطرق الى التوقيفات الأخيرة على خلفية أحداث طرابلس الأخيرة «ويعلم الجميع الظروف التي حصلت وكيف كانوا يدافعون عن مدينتهم وبيوتهم وكرامتهم. كما تطرقنا الى موضوع وثائق الاتصال القديمة التي صدرت وطالبنا بطي هذه الصفحة الأليمة بكل تداعياتها».

آل الحريري يبيعون عقارات كرفالوس

مليون و٧٠٠ ألف متر مربع هي مساحة العقارات التي يتم التفاوض على بيعها في بلدة كرفالوس عند مدخل مدينة جزين، بين مالكاها فهد رفيق الحريري وآل تاج الدين المقربين من حزب الله الراغبين في شرائها.

يبلغ عدد العقارات المنوي بيعها ١٦، هي: ٧٥، ١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، وتملكها شركة زينة العقارية، ويقال إن ملكيتها مشتركة بين السيدة نازك الحريري وابنتها هند وفهد الحريري الذي يملك الحصة الأكبر منها، والتي كانت قد عرضت للبيع في أوقات سابقة ولم تنجز الصفقة لأسباب عدة مجهولة، إلى أن عادت اليوم إلى السوق العقارية. ويقول العارفون إن مفاوضات حثيثة ومواصلة تجري مع آل تاج الدين بهدف شراء هذه العقارات التي تشكل غالبية أراضي بلدة كرفالوس ومحيطها العقاري، ومعلوم أن هذه العقارات كانت خط تماس خلال الحرب بين التنظيمات المتقاتلة، وشهدت معارك طاحنة أدت إلى تدمير مؤسسات الحريري الصحية التي كانت قائمة في تلك المنطقة، ولا تزال أطلالها واضحة.

مخيم البداوي: تسوية تنزع الطوق الأمني

أدت الاتصالات السياسية والأمنية لبنانياً وفلسطينياً، إلى إيجاد تسوية لأزمة مخيم البداوي، وقضت بفك الطوق الأمني المشدد الذي كان يفرضه الجيش على المخيم منذ أيام. وقد حصل الجيش، في المقابل، على تعهد بتسليم الفلسطيني (ش. الخطيب)، للتحقيق معه في علاقته بمجموعات إرهابية مسلحة في سوريا وتجنيد شبان لمصلحتها.

اللاجئين، أوضح أنه «لا يمكننا افتعال الظروف السانحة، ولا يمكننا ترحيلهم قسراً، لا إلى سورية، ولا إلى أي بلد آخر، فهل ندفع بهم في البحر مثلاً؟». ولفت إلى أن «بإمكاننا الضغط لتأمين عودة آمنة لهم وهذا ما نفعله وما نعمل من أجله».

طلب الإذن بملاحقة مدير «أوجيرو» بتهمة الإهمال



بعد احدى عشرة جلسة للجنة الإعلام والاتصالات النيابية، سلك ملف الإنترنت غير الشرعية، والتخابر غير الشرعي مساره قضائياً، بعدما طلب المدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم خلال انعقاد اللجنة التي اجتمعت في المجلس النيابي برئاسة النائب حسن فضل الله، وفي حضور وزير الاتصالات بطرس حرب، ووزير الصحة وائل ابو فاعور، من وزير الاتصالات الإذن بالإدعاء على المدير العام لهيئة «أوجيرو» عبدالمنعم يوسف، بتهمة إهمال الوظيفة، والإدعاء على مدير شركة استوديو فيزيون ميشال غبريال المر في قضية التخابر غير الشرعي بجرائم التعدي على شبكة الهاتف وهدر المال العام بعد أن ثبت في التحقيق ارتكابهم لها. وأفيد بأن الادعاء على المر تم وفق مواد تصل عقوبتها إلى ثلاث سنوات مع استرداد المال العام. وجاء ذلك بعدما تبين في وقت سابق خلال مراقبة الخطوط الدولية والمحلية ان شبكة اتصالات خارج اطار الدولة كانت تعمل ٢٤ ساعة على ٢٤ ومسحوبة معظمها عبر الإنترنت.

المجلس النسائي اللبناني: تصريحات باسيل عنصرية

وصف المجلس النسائي اللبناني تصريحات وزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل التي تناولت المرأة اللبنانية وحققها بمنح جنسيتها لأسرتها بـ«العنصرية والمستهجنة»، وتحديدًا تلك التي تناولت «النساء اللبنانيات المتزوجات سورين وفلسطينيين».

وأدان المجلس النسائي في بيان له «مثل هذه التصاريح العنصرية الصادرة عن لسان وزير الخارجية اللبناني، والتي تحمل في طياتها الكثير من التمييز الفاضح».

وذكر البيان وزير الخارجية، الذي هو رئيس «التيار الوطني الحر»، بموقف عمه الجنرال ميشال عون المؤيد للحملة والداعم لإعطاء الجنسية اللبنانية لأبناء اللبنانيات، والذي يعتبرها «قضية وطنية يجب فصلها عن قضية التوطن التي هي قضية سياسية دولية، حسب تعبير الجنرال عون».

ميقاتي وكبارة يثيران مع قهوجي التوقيفات العشوائية

أثار الرئيس السابق للحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي والنائب محمد عبد اللطيف كبرارة مع قائد الجيش العماد جان قهوجي خلال زيارتهما له مسألة «التوقيفات العشوائية والمتسرعة التي تحصل في طرابلس من دون مسوغ قانوني وأحياناً على شبهة التفكير والنيات أو بسبب

«تكتل التغيير»: لا تراجع عن تحركنا

أكد أمين سر «تكتل التغيير والإصلاح» النيابي إبراهيم كنعان أن «أي تحرك نحضر له اليوم لن يتوقف ولن نتراجع حفاظاً على الوطن لأن من واجبنا الحفاظ على العيش المشترك ورئاسة الجمهورية».

وتحدث كنعان بعد اجتماع التكتل برئاسة النائب ميشال عون عن «تسريبات ونفي في شأن جلسة ٢٨ الجاري لانتخاب رئيس»، موضحاً أن «هناك من يسرب وينفي وفي النهاية نكون نحن من سرينا ومن ننفي». وإذ اعتبر أن «هذه التفتيات التي اعتدنا عليها، هي لإحباط جمهورنا، وتصوير واقع غير موجود»، طمأن «الجميع، إلى أن موقفنا من انتخابات رئاسة الجمهورية، وسائر المواضيع والقضايا الوطنية، لا يرتبط أبداً بأي موضوع أو أي موقف سياسي، لأننا نعتبر أن الحفاظ على هذا النظام والعيش المشترك ولبنان يبدأ بالحفاظ على الميثاقية والعكس».

«المستقبل»: ترشيح فرنجية للرئاسة مستمر

أناحت كتلة «المستقبل» النيابية اللبنانية في اجتماعها الدوري برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة «المواقف التي صدرت الأسبوع الماضي وبشكل مبرمج ومنسق عن مسؤولين في «حزب الله»، المنتهكة للدستور، والتي تقضح مجدداً مواقف الحزب الذي ينقص تعطيل انتخابات رئاسة الجمهورية وإن كان ينتهج أسلوباً مكرراً يحاول فيه إظهار نفسه داعماً لمرشح وحيد بذاته للرئاسة بينما هو في الحالتين ينتهك الدستور والمبادئ الديموقراطية».

وأكدت «أن البث المتكرر لكاذيب وأضاليل متعلقة بعود مزعومة ولقاءات متخيلة لن يغير شيئاً في الحقائق والوقائع». مؤكدة «أن مبادرة الرئيس سعد الحريري بدعم ترشيح النائب سليمان فرنجية للرئاسة مستمرة وقائمة، والآخرين مطالبون بتقديم اقتراحاتهم ومبادراتهم».

سلام: لن نرحل النازحين قسراً ونضغط لعودة آمنة



شارك رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام في افتتاح أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وعقد على هامشها لقاء مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في مقر الأخير. وأكد هولاند لسلام، بحسب مكتب رئاسة الحكومة الإعلامي، «دعم فرنسا للبنان على مختلف الصعد وخصوصاً الأمنية ودعم الجيش ودعم لبنان لمواجهة الأزمة الناتجة من الوجود الكثيف للنازحين السوريين».

وأكد سلام في حديث تلفزيوني أنه طرح في كلمته في الاجتماع الدولي الذي خصص لموضوع اللاجئين والمهاجرين، «خريطة طريق لعودة النازحين السوريين وينتظر المباشرة بتنفيذها في أقرب وقت ممكن».

وعن الظروف السانحة لعودة

هرموش لإذاعة الفجر: ظروف تسوية ملف الرئاسة لم تنضج بعد

تعمل على تسيير شؤون البلد والمواطنين، لاسيما بعد تلاشي دور المؤسسات بالساحة اللبنانية، وبالتالي فإن تصعيد التيار الوطني الحر وتهديده بالنزول إلى الشارع لا يبني بلداً ولا يؤسس لشراكة حقيقية في العلاقة الإسلامية المسيحية». ودعا هرموش التيار الوطني الحر «إلى مراجعة حساباته وإدراك دقة الواقع السياسي اللبناني وخطورة المرحلة الحالية التي يعيشها لبنان وسط لهيب المنطقة مع التخوف من امتداده إلى لبنان، وذلك منعاً لاستغلال من يصطاد في الماء العكر لخطوة النزول إلى الشارع، بهدف الإساءة إلى استقرار البلد وأمنه».

قال رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان، أسعد هرموش، في حديث لإذاعة الفجر، إن «أي تسوية حول الاستحقاق الرئاسي غير واردة بتوقيتها الصحيح حالياً، لأن الأمور لم تنضج خارجياً بعد، حيث إن الملف الرئاسي بحاجة إلى تفاهم إيراني سعودي ما زال مفتقداً، كما أن لبنان لم يوضع بعد على سلم الأولويات الدولية بسبب اهتمام العالم اليوم بالشأن السوري الذي يتعثر يومياً في ظل المجازر التي يرتكبها النظام السوري في حلب».

وأكد هرموش أن «من الخطأ الكبير ما يقوم به التيار الوطني الحر من تعطيل لجلسات الحكومة التي

لبنان: ألف ل.ل. سوريا ٥٠٠ ل.س، السعودية ٥ ريالات، الإمارات ٧ دراهم، قطر ٥ ريالات، الكويت ٣٠٠ فلس، الأردن ٧٠٠ فلس، البحرين ٥٠٠ فلس، اليمن ٢٠٠ ريال، مصر ٦ جنيه، السودان ٣ جنيه، المغرب ١٠ دراهم، فرنسا يورو واحد، انكلترا جنيه واحد، الولايات المتحدة وبقية الأقطار ١.٥ دولار أو ما يعادلها.

خارج لبنان: ١٠٠ دولار للدول العربية / ١٢٥ دولاراً أوروبا / ١٥٠ دولاراً بقية أنحاء العالم (بالبريد الجوي)

داخل لبنان: ٢٥ ألف ليرة للأفراد / ١٠٠ ألف ليرة للمؤسسات

ثمن النسخة الاشتراكات

كلمة الأمان

لم يعرف التاريخ الحديث مأساة كالتى يتعرض لها الشعب السوري منذ سنوات. فالمرقبون يتحدثون عن المجازر التي تعرّض لها الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨، مروراً بمجزرة صبرا وشاتيلا، وصولاً إلى مجازر قطاع غزة عام ٢٠١٤، إلا أنها كلها لا ترقى إلى ما تعرّض له الشعب السوري من مجازر متواصلة منذ قرابة ست سنوات، قصفاً بمدافع الدبابات والطائرات، والبراميل المتفجرة والأسلحة الكيماوية، حيناً بطيران النظام وأحياناً أخرى بالطيران الحربي الروسي.. دون أن يرف للعالم جفن أو يتخذ قراراً حاسماً بوقف هذه الحرب الشرسة المدمرة من نظام ضد شعبه، لمجرد أن هذا الشعب رفع صوته ضد طغيان النظام وجبروته، مطالباً بالحرية والكرامة.

قيل عيد الأضحى عقد وزيراً خارجية الولايات المتحدة وروسيا سلسلة اجتماعات، في أكثر من عاصمة، بهدف الوصول إلى هدنة مدتها أسبوع، احتفاءً بعيد الأضحى المبارك. وعلى الرغم من انتهاك الهدنة ومواصلة قوات النظام قصفه للقرى والمدن والأحياء السكنية، إلا أن قوى المعارضة أوقفت عملياتها. لكن الطامة الكبرى جاءت في اليوم الأخير لأسبوع الهدنة، فقد شنّ الطيران الحربي الروسي (أو السوري) سلسلة غارات على مدينة حلب، مستهدفاً قافلة من المساعدات الإنسانية أرسلتها الأمم المتحدة بالتنسيق مع الهلال الأحمر السوري لإغاثة المنكوبين في حلب وجوارها، مما أوقع عشرات القتلى والجرحى.

وقد أصدرت الهيئات الإنسانية المواكبة للقافلة بيانات إدانة للغارات، متحدثة عن أن الطيران الحربي الروسي هو الذي شنّ الغارات. كما أن الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون) اتهم الحكومة السورية بقتل معظم المدنيين خلال الحرب الممتدة منذ خمس سنوات في البلاد، مطالباً بوقف القتال. وفي كلمته أمام الاجتماع السنوي لزعماء العالم في الأمم المتحدة، قال: «إن الحكومة السورية ما زالت تقصف الأحياء بالبراميل المتفجرة، وتمارس التعذيب الممنهج لآلاف المعتقلين». مضيفاً أن الدماء تلتخ أيادي الرعاة الأقوياء الذين يغذون آلة الحرب. وندد بالهجوم الوحشي على قافلة الأمم المتحدة في ريف حلب، ودعا الجميع إلى وقف القتال وبدء المحادثات، وذلك بعد هدنة استمرت سبعة أيام. لكن الاجتماعات الجانبية التي يعقدها وزيراً خارجية روسيا وأميركا استمرت دون أن تصل إلى قرار بشأن الحرب الدائرة في سوريا.

لا يزيد إلقاء الكرة في الملعب الدولي، متجاوزاً الساحة اللبنانية والعربية، وهما ترصدان وتتابعان ما يجري قريباً منهما في سوريا. فقد اضطر ملايين السوريين إلى الهجرة من منازلهم ومدنهم وقراهم، وتوزعوا في الأقطار المجاورة، لبنان وتركيا والأردن وغيرها، حيث يعيش معظمهم في مخيمات اللجوء دون خدمات إنسانية أو تعليم لأبنائهم، حيث يتعرّضون للإهانة من الشعوب المجاورة لأنهم سلبوها فرص العمل ومشافي الإغاثة

وغيرها، مطالبين برحيلهم إلى حيث أتوا. أما عندنا في لبنان، فإن الموضوع يأخذ بعداً آخر طائفاً ومذهبياً، لذلك فإن عدداً من رموز بعض الطوائف اللبنانية يمارسون نشاطاً عنصرياً فاضحاً، لماذا؟ لأن معظم النازحين السوريين من المسلمين، وهؤلاء يعانون اشكالية ازدياد عدد المسلمين في لبنان وتقلص عدد طوائفهم، مما سوف يؤثر على وزنهم السياسي والانتخابي في البلد.

لكن الجانب الأشد مرارة هو مأساة الشعب السوري ذاته، فقد أعلن هذا الشعب منذ قرابة ست سنوات ثورته على نظام وراثي استبدادي وطائفي، في موجة ثورات الشعوب العربية على أنظمتها القمعية الاستبدادية، واستمر الشعب السوري يتظاهر مطالباً بالحرية والكرامة الإنسانية ستة أشهر، كان النظام خلالها يستعمل كل ما تحت يده من سلاح دفاعاً عن استمراره في كراسي السلطة، إلى أن بدأت الإنشقاقات في المؤسسات الأمنية والعسكرية، ونشوء «الجيش الحر» وسواه من قوى الثورة، وصولاً إلى «داعش» و«النصرة» وغيرهما من الفصائل التي كان للنظام اليد الطولى في إطلاقها، سواء في سوريا أو العراق، لتتحول المعركة من المطالبة بالحرية والكرامة إلى مواجهة الإرهاب. وقد وجدت الأنظمة هوية إسلامية الصفتها بهذه المجموعات، عن طريق الافراج عن عشرات (أو مئات) الشباب المنظر في السجون السورية والعراقية، وليس ذلك بعيداً عنا في لبنان عند إطلاق شاعر العباسي عام ٢٠٠٧ من سجن حلب المركزي، حين قدم من سوريا واستقر في مخيم النهر البارد، مع مجموعة من فصائل الجبهة الشعبية - القيادة العامة، لينشئ تنظيم «فتح الإسلام»، ويدير معظم منازل المخيم والقرى المجاورة.

وبالعودة إلى الملف السوري مرة أخرى، كيف لجامعة الدول العربية ومجلس الأمن الدولي أن يصدوا سقوط مئات ألوف القتلى، ومعظمهم من الأطفال والنساء، دون أن يرف لهذه المؤسسات جفن، لا سيما بعض القوى الحزبية اللبنانية التي ترسل أبناءها وسلاحها الذي كان مكلفاً بالدفاع عن لبنان والمقاومة والممانعة فيه، لمجرد أن النظام السوري كان يتيح لها فرص ممارسة أدائها الحزبي أو العسكري.. بينما يقوم هذا النظام بإبادة الشعب السوري، ليس دفاعاً عن سوريا ولا المقاومة أو الممانعة، وإنما من أجل أن يستمر حاكماً مطلقاً، يتوارث الحكم من الأب إلى الأبناء.. في وقت طويت فيه مثل هذه الصفحات على مستوى العالم!! وسواء استمر هذا النظام في الحكم أو اندثر وطويت صفحته.. ماذا ستقول هذه القوى الحزبية (أو الطائفية المذهبية) لذوي قتلاهم وأبنائهم، وقد سقطوا في ساحات لا علاقة لهم بها، ودفاعاً عن قضية لا تمت إلى الدين أو الحرية والكرامة بأي صلة. دماء الشعب السوري أمانة في رقابنا جميعاً. وإذا كان اللبنانيون قد تعلموا دروساً من حروبهم المتتالية، فالحرب الدائرة في سوريا جدية بأن يكون لها نصيب من هذه الدروس. ■

المجازر في سوريا أما أن للعالم أن يضع لها حداً؟

الملف الرئاسي والتهديد بالشارع.. مخاطر الانزلاق نحو المجهول!



رئيساً للجمهورية. فهل يلجأ «التيار الوطني الحر» فعلاً إلى الشارع؟ ولماذا؟ وهل يقبل معه حلفاؤه بهذا الخيار؟ وإلى أين يمكن أن تمضي الأمور؟ مما لا شك فيه أن لعبة الشارع في لبنان لعبة خطيرة ومكلفة جداً، فالوضع في الجوار اللبناني مشتعل بشكل كبير، وما نحن نرى أن معظم الوساطات والاتصالات تفشل حتى الآن في التوصل إلى اتفاق لوقف نار حقيقي، سواء في سوريا أو حتى في اليمن أو في العراق، والصراع يأخذ يوماً بعد يوم بعداً طائفاً أو مذهبياً، والحالة في لبنان على مستوى الاستقرار الأمني ليست على ما يرام كما تظهر في يوميات اللبنانيين، فالبلد يعيش حالة من الاحتقان الكبير على المستويات كافة، ويكاد ينفجر في أية لحظة، وحالة الإحباط التي تعيشها شرائح كثيرة من اللبنانيين، قد تجد بعضها في لعبة الشارع متنفساً للخروج لما يمكن أن تظنها حالة أفضل. والتعبئة -الأسلاف - موجودة وقائمة عند الجميع،

وبالتالي إن لعبة الشارع تعني في ما تعنيه في لحظة من لحظاتها، انزلاق البلد نحو الفوضى الكاملة والشاملة، خاصة إذا ما شعرنا مكونات معينة بمزيد من الإحباط، أو بمحاولة للانقلاب على النظام السياسي القائم لفرض معادلات جديدة، وعليه فإن ذلك قد يدخل البلد في دوامة المجهول التي قد يملك البعض فيها قرار النزول إلى الشارع، ولكنه بكل تأكيد قد لا يملك قرار الخروج منه، ولا كيفية هذا الخروج، أو كلفة هذا الخروج، وعليه فإن «التيار الوطني الحر» ينبغي أن يفكر ملياً قبل الإقدام على هذه الخطوة حتى لا تكون خطوة تشبه في نتائجها على المسيحيين، ما سمي يوماً حرب «توحيد البندقية».

وأما لماذا يلجأ «التيار الوطني الحر» بالشارع كخيار قد يلجأ إليه من أجل تحقيق مطالبه، ولا سيما في رئاسة الجمهورية، فلعله يوجه تهديده إلى من يعتبرهم خصومه في السياسة، حتى

تصل رسائله إلى حلفائه، وهنا على وجه التحديد «حزب الله»؛ والمعروف أن الحزب في هذه المرحلة يريد للوضع في لبنان أن يبقى في دائرة المرواحة، لا يريد للحلول أن تسير إلى الأمام، ولا يريد أن ينزلق البلد إلى الفوضى، بانتظار ما ستؤول إليه الأمور في سوريا، وحتى لا تفتح عليه جبهة جديدة في الداخل اللبناني، هي بالتأكيد أكثر تأثيراً في بيئته من تورطه بالحرب السورية، لذلك يحرص الحزب كل الحرص على إبقاء الأوضاع في لبنان تحت السيطرة، وبالتالي فإنه لا يفضل أي تحرك في الشارع قد لا تكون عواقبه مضمونة، وقد رأينا كيف فرغ الحزب وحلفاؤه العام الماضي التحركات التي قادها المجتمع المدني في لبنان لمواجهة الفساد وسوء الإدارة الحكومي، وعليه فإن إحدى رسائل عون من التلويح بالشارع أو التهديد به قد تكون موجهة إلى حلفائه بل إلى «حزب الله» تحديداً، حتى يضغط عليهم من أجل تأمين أصوات حلفاء الحلفاء (كتلة بري) في معركة الرئاسة، وهنا كانت لافتة نصيحة رئيس المجلس النيابي، نبيه بري، لعون، حيث حذره من مغبة لعبة الشارع.

بناء عليه، فإن «حزب الله» سيعمل على استيعاب هذا الطرح، أو هذا التهديد من خلال إرضاء الجنرال بشيء ما في مكان آخر، ولن ينجر معه إلى لعبة الشارع التي يلوح بها، لأنها ستصيبه أولاً وقبل الجميع بأضرار كبيرة. وأغلب الظن أن الجنرال عون سيعود إلى الواقعية في مقاربة هذا الموضوع، وسيجعل من التحرك رمزياً إذا ما حصل، وفي أماكن محددة تكون بمثابة الاحتفاظ بماء الوجه، أو سيقبض ثمن أي تراجع في أماكن أخرى قد تكون مزيداً من التنازل لمصلحة وزرائه في الحكومة، وفي الإدارات.

يبقى شيء واحد، وهو أن تلويح وتهديد عون كان غالباً ما يتوجه إلى الرئيس سعد الحريري لتحديد موقفه من انتخابه (عون) لرئاسة الجمهورية، في حين أن الحريري ليس مسؤولاً عن ذلك، اللهم إلا إذا كان يستعجل الرجوع إلى السرايا الكبيرة. ■

وائل نجم - كاتب وباحث

تعقد يوم الثامن والعشرين من الشهر الجاري جلسة جديدة لانتخاب رئيس للجمهورية هي الجلسة رقم ٤٥، ولا يبدو أن جديداً قد طرأ على ملف الرئاسة لناحية تأمين النصاب القانوني لجلسة الانتخاب من أجل اختيار مرشح من المرشحين. فالواقف على حالها ولم يطرأ عليها أي تطور إيجابي. كتلة المستقبل دحضت كل الشائعات التي ترددت خلال الأيام الماضية عن إمكانية أن يدفع الرئيس سعد الحريري بنواب كتلته لينتخبوا الجنرال ميشال عون رئيساً في الجلسة المقررة يوم ٢٨، وأكدت بعد اجتماعها الأسبوعي الثلاثاء الماضي أنها لا تزال متمسكة بترشيح النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، بل طلبت أكثر من ذلك عندما طالبت «حزب الله» بتأمين الأصوات لمرشحه ميشال عون إذا كان جاداً فعلاً بإيصاله إلى سدة الرئاسة، وذلك من خلال العمل على إقناع الرئيس نبيه بري بانتخابه. وفي مقابل ذلك، أكد «حزب الله» أنه متمسك بعون مرشحاً وحيداً لرئاسة الجمهورية، وهو ما أعلنه نائب الأمين العام للحزب، نعيم قاسم، ورئيس «كتلة الوفاء للمقاومة»، محمد رعد، وهو ما يجعل ميشال عون متمسكاً أيضاً بترشيحه، رافضاً النخلي عن هذا الترشح. وبالطبع فإن بقية الأطراف السياسية والكتل النيابية متمسكة أيضاً بموقفها سواء إلى جانب هذا المرشح أو ذلك. إلا أن الشيء الجديد في كل هذا الملف الذي لا يزال يراوح مكانه منذ أكثر من سنتين ونصف، هو التهديد باللجوء إلى الشارع الذي بدأ يلوح به «التيار الوطني الحر»، والذي سبقته مقاطعة وزراء التيار جلسة الحكومة تحت عنوان الميثاقية، وقد أخذ التيار الوطني الحر يكثر خلال الأيام الماضية بالتهديد والتلويح بالنزول إلى الشارع من أجل الضغط لانتخاب ميشال عون

لبنان والنزوح السوري.. خطاب الكراهية يتقدم الجوانب السياسية والإنسانية

والإنسانية للنزوح السوري الى لبنان التي يلجأ إليها الرئيس سلام أو الاعتبارات الطائفية والعنصرية التي يحملها الوزير جبران باسيل، ما هي مسؤولية لبنان تجاه هذا النزوح؟

قد يعتبر البعض هذا السؤال غريباً نوعاً ما لناحية مسؤولية لبنان الرسمي المباشرة عن ارتفاع نسبة النزوح السوري إلى لبنان، لكن عندما نعلم أن حزب الله الممثل في الحكومة بوزيرين والذي يشارك بالآلاف المقاتلين في القتال في سوريا إلى جانب النظام السوري، والذي كانت له اليد الطولى في تدمير وتهجير القرى والمدن السورية القريبة من الحدود اللبنانية ولا سيما في الزبداني والقصير وريف حمص وغيرها من المناطق ندرك تماماً مسؤولية الحكومة اللبنانية أو فريق أساسي فيها عن مشكلة النزوح السوري الى لبنان، وهي قضية يتنبه إليها المجتمع الدولي ويحملها للحكومة اللبنانية التي تسعى عاجزة الى الحصول على مساعدات الى لبنان.

باختصار، خطاب الكراهية، ومشاركة فريق من اللبنانيين في القتال بسوريا لا يسمحان بمعالجة النزوح السوري الى لبنان معالجة سليمة. فهل توحد الحكومة اللبنانية موقفها أو لا قبل أن تتوجه إلى المجتمع الدولي لطلب المساعدات؟

بسام غنوم



فالوزير جبران باسيل يعيش في ظل هاجس تهديد الوجود المسيحي في لبنان، سواء عبر اللاجئين السوريين أو عبر النازحين الفلسطينيين ولذلك لا هم له إلا مواجهة هذه الضغوط التي «تهدد التركيبة الفريدة اللبنانية»، والتركيبة الفريدة اللبنانية هي التي تدفع الوزير جبران باسيل إلى الذهاب الى مختلف أصقاع الأرض لإقناع اللبنانيين المسيحيين الذين هاجر أجدادهم وأبائهم من لبنان أيام العثمانيين والفرنسيين من أجل التقدم بطلب

لكن بعيداً عن الاعتبارات الاقتصادية

استعادة الجنسية اللبنانية، وحزب الكتائب رفع لافتة كتب عليها «ذهب العثمانيون والسوريون وبقي لبنان» وهو ما يكشف الخلفية الطائفية التي تتعامل بها الأحزاب المسيحية مع الوجودين السوري والفلسطيني، بعيداً عن الجوانب الاقتصادية والإنسانية، لأن الهاجس الطائفي هو الأساس لدى هذه القوى كما يبدو من المواقف التي يطلقونها.

تعيش الساحة اللبنانية في ظل تجاذبات سياسية وطائفية عديدة، ولعل قضية اللاجئين السوريين في لبنان وما تتركه من تداعيات على مجمل الأوضاع السياسية والطائفية والاقتصادية من أبرز القضايا التي تثير خلافات بين اللبنانيين، ولا سيما بعد تغليب النواحي الطائفية والعنصرية من قبل بعض الوزراء في الحكومة ولا سيما الوزير جبران باسيل وسجعان قزي على النواحي السياسية والإنسانية في التعاطي مع أزمة اللاجئين السوريين التي يحرص رئيس الحكومة تمام سلام على إبرازها خشية انعكاسها على الواقع السياسي والاقتصادي الذي يعاني من مشاكل كثيرة مثل الفراغ الرئاسي، والخلافات حول قانون الانتخاب وتعطيل عمل الحكومة ومجلس النواب، إضافة إلى الوجود السوري الذي يشكل عبئاً كبيراً على الاقتصاد اللبناني.

في ظل هذه الأجواء شارك لبنان في مؤتمر «قمة الأمم المتحدة حول تحركات اللاجئين والمهاجرين» بوفد حكومي ترأسه الرئيس سلام، وبمشاركة وزير الخارجية جبران باسيل الذي سبق الرئيس سلام إلى نيويورك، وكانت له كلمة في «المؤتمر الإقليمي الأول للطاقة الاغترابية اللبنانية في أميركا الشمالية» تحدث فيها عن «مواجهة لبنان لضغوطاً لمنح الجنسية لمن لجأ إلى أراضيها» وأعلن رفضه لحق المرأة اللبنانية في اعطاء جنسية لابنائها إذا كانت

متزوجة بفلسطيني أو سوري، وبرر موقفه بالقول: «لأن دستورنا هكذا، وتركيبتنا هكذا، ولبناننا هكذا، لا أعطي الجنسية لـ ٤٠٠ ألف فلسطيني... لأن بلدنا سيصبح فارغاً عندها من اللبنانيين»، وهو ما أثار ضجة سياسية وحقوقية بسبب مواقفه العنصرية من النازحين الفلسطينيين والسوريين على وجه الخصوص، مع ملاحظة أن مؤتمر «قمة الأمم المتحدة حول تحركات اللاجئين والمهاجرين» الهدف منه إطلاق حملة أممية جديدة بعنوان «معا - كفاءة الاحترام والسلامة والكرامة للجميع» وهي تدعو الدول والمجتمعات الى «دحض خطاب الكراهية».

فهل يستطيع لبنان في ظل التباينات الرسمية من قضية اللاجئين السوريين أن يحقق مكاسب سياسية واقتصادية تحفظ استقراره السياسي والاقتصادي، أم ان هذه التباينات سترتد سلباً على لبنان واللبنانيين؟

في البداية لا بد من التوقف أولاً عند الرؤية الروسية لقضية اللاجئين السوريين في لبنان.

فالرئيس سلام في كلمته أمام مؤتمر «قمة الأمم المتحدة حول تحركات اللاجئين والمهاجرين» أعطى الأولوية للتأثيرات السياسية والاقتصادية لوجود هذا العدد الكبير من النازحين السوريين في لبنان والذين أصبحوا يشكلون ما يوازي ثلث عدد السكان، واعتبر «إن هذا الدفق الهائل والمفاجئ من النازحين يسبب مشاكل خطيرة لاستقرارنا وأمننا واقتصادنا وللبنى الخدماتية العامة»، وتوجه الى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالقول: «إنني واثق من أنك تتفق معي بأنه ما لم تبذل الأسرة الدولية جهوداً كبيرة في هذا المجال، فإن لبنان معرض لخطر الإنهيار»، وطالب المجتمع الدولي بالتحرك لإيجاد حل سياسي يسمح بعودة اللاجئين الى بلادهم والى تقديم مساعدات الى لبنان لمواجهة هذه الأزمة الكبيرة.

لكن هذا الخطاب الرسمي للرئيس سلام والذي يتماهى بشكل أو بآخر مع المخاوف المسيحية من النزوح السوري في لبنان، وإن كان ذلك من الباب الاقتصادي والإنساني، لا يتفق مع خطاب الكراهية الذي يطلقه وزير الخارجية جبران باسيل، ووزير العمل سجعان قزي دونما اعتبار لتأثيرات مواقفهم على باقي اللبنانيين.

تيار المستقبل يواصل الاستعداد لمؤتمره العام

التحديات تتزايد والخيارات تضيق



المصادر المسؤولة في تيار المستقبل تقول إن قيادات التيار لا تزال تدرس كل الخيارات والاحتمالات، وإن الاستمرار بترشيح النائب سليمان فرنجية لا يزال قائماً بانتظار عودة الشيخ سعد الحريري من الخارج، وإن كل الاحتمالات قائمة.

لكن من يدقق بأوضاع التيار الداخلية والسياسية والتنظيمية يصل إلى نتيجة واضحة، ان تيار المستقبل ليس في أفضل حالاته وإن أي خيار سيخذه إن كان على المستوى السياسي أو التنظيمي أو الداخلي سيكون له تداعيات عديدة وان الخسارة واقعة، لكن المهم حسب اللغة التجارية والمالية: تحديد الخسائر والحفاظ على الرأسمال الأساسي كي لا تكون الخسارة كبيرة ونهائية.

في ضوء هذه المعطيات تقول بعض المصادر السياسية اللبنانية، وتؤديها الجهات الدولية العديدة، ان الذهاب إلى تسوية شاملة مع بقية الفرقاء اللبنانيين تشمل رئاسة الجمهورية وقانون الانتخابات والاتفاق على وضع الحكومة المقبلة وسياساتها العامة قد يكون الخيار الأفضل إن تيار المستقبل وللبلد بشكل عام، لأن الحفاظ على الاستقرار وحماية المؤسسات القائمة، وخصوصاً المؤسسات الأمنية، يجب ان يكون الأولوية، وإلا فإننا قادمون على أزمة كبرى لا أحد يعرف مداها والجميع سيكون خاسراً منها.

قاسم قصير

على أوضاع التيار ومؤسساته، ما أدى إلى طرد مئات الموظفين في لبنان دون دفع التعويضات لهم، والأزمة الخانقة لمؤسسة سعودي أوجيه التي تضم عشرات الآلاف من الموظفين، إضافة إلى تعثر بقية مؤسساته المالية والاقتصادية، وعدم قيام المسؤولين السعوديين بإنقاذ الحريري زاد من هذه المشكلات.

ثالثاً: فشل الخيارات السياسية التي اعتمدت حتى الآن، إن على مستوى الانتخابات الرئاسية أو الإدارة الحكومية، ما جعل الحريري أمام خيارات صعبة، فإما الاستمرار بترشيح النائب سليمان فرنجية، وهذا وصل إلى حائط مسدود، أو الذهاب إلى تبني ترشيح العماد ميشال عون، وسيكون لذلك انعكاسات سلبية، أو الاتجاه إلى قلب الطاولة والاستقالة من الحكومة ووقف الحوار مع حزب الله، ما يعني أخذ البلد إلى مرحلة جديدة من التصعيد، ولا أحد يدري إلى أين سنصل الأوضاع.

رابعاً: التطورات والأوضاع الإقليمية التي لا تسير في الاتجاه الذي أراده الحريري وسعى إليه في السنوات الأخيرة، وهذا ما أكده أيضاً النائب وليد جنبلاط في حوار مع كارنيغي.

الخيارات المستقبلية

لكن ما هي الخيارات المتوقعة ان يتخذها تيار المستقبل في المرحلة المقبلة، في ضوء التحديات المختلفة؟

يواصل تيار المستقبل استعداداته التنظيمية والسياسية والإعلامية واللوجيستية لعقد مؤتمره العام وإجراء مناقشة مفصلة حول خياراته السياسية المستقبلية، وقد أشارت بعض الأوساط الإعلامية إلى اتخاذ قرار من قبل رئيس التيار سعد الحريري بتأجيل انعقاده إلى شهر تشرين الثاني المقبل، وذلك لاستكمال التحضيرات ولكي يأخذ الحريري الوقت الكافي لمعالجة المشكلات التي تواجهه مالياً وسياسياً وتنظيماً، في ظل ازدياد التحديات وتراجع الخيارات، مع أن بعض المصادر المسؤولة في التيار أوضحت في اتصال معها أن موعد تشرين الأول لم يكن نهائياً، وأن تحديد موعد إقامة المؤتمر في النصف الثاني من تشرين الثاني ليس محسوماً وأن الموعد المؤكد سيعلن فور استكمال التحضيرات.

فما هي أبرز التحديات الجديدة التي يواجهها التيار؟ وما هي الخيارات المتوقعة في ظل الحديث عن ضيق هذه الخيارات والصعوبات التي تواجه التيار بغض النظر عن أي خيار سيعتمده؟

التحديات الجديدة

بداية، ما هي أبرز التحديات الجديدة التي يواجهها التيار منذ إعلان إقامة مؤتمره العام بعد الانتخابات البلدية الأخيرة والخسائر التي واجهها، ولا سيما في طرابلس؟

المطلعون على أوضاع تيار المستقبل الداخلية وعلى أوضاع رئيسه الشيخ سعد الحريري يؤكدون أن التيار والحريري ليسا في أفضل حالتهما اليوم وبعد مرور نحو العشر سنوات على تسلم الحريري القيادة وبعد خمس سنوات على تحويل التيار إلى حزب منظم.

ولعل ما قاله رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في حوار مع مركز كارنيغي عن أوضاع الحريري وتراجع وضعه، يشكل أفضل شهادة معلنة، وإن كانت هناك معلومات ومعطيات عديدة تؤكد هذه الحالة.

ومن الشواهد والأدلة التي تشير إلى حجم التحديات التي يواجهها تيار المستقبل ورئيسه: أولاً: ازدياد حالات الاعتراض على قيادة الشيخ سعد الحريري داخل التيار وخارجه، ولعل نمو ظاهرة الوزير المستقبل اللواء أشرف ريفي والحديث عن تباينات عديدة داخل التيار يؤكدان هذه الأجواء. ثانياً: تقادم الأزمة المالية للحريري وانعكاسها

الجماعة الإسلامية في لبنان تستقبل المهنيين بعيد الأضحى المبارك



صيدا



جبل لبنان



بيروت

برئاسة الاستاذ وليد جرادي، رئيس السجل العدلي في صيدا فراس معطي، جمعية الشرحيل، كشافة الجراح وكشافة المسلم وكشافة المستقبل وقدمى كشافة الجراح، وقد شرطه بلدية صيدا برئاسة المؤهل بلال الصياد، السيد عدنان الزيباوي، الحاج عبد الوهاب حمود، الحاج سامي القطب والحاج ابو زاهر دندشلي، ووفود شعبية من احياء مدينة صيدا والجوار.

برجا وشحيم

استقبلت الجماعة في جبل لبنان المهنيين بعيد الاضحى في كل من برجا وشحيم، وذلك ثاني ايام العيد.

ففي برجا استقبل مجلس المحافظة المهنيين في قاعة مسجد الديماسي، بحضور قيادة الجماعة، حيث اُمت العديد من الشخصيات السياسية ورؤساء البلديات والاحزاب والجمعيات والاندية، ووفد من حزب الوطنيين الاحرار، القوات اللبنانية، تيار المستقبل، الحزب التقدمي الاشتراكي، حركة أمل وحزب الطليعة. كما زار مهنتاً رئيس بلدية برجا الاستاذ «نشأت حمية» على رأس وفد من اعضاء البلدية ورئيس بلدية كترمايا محمد نجيب حسن ورئيس بلدية جدر الأبي جوزيف قزي، رئيس بلدية ومختار بلدة زهر المغارة ووفد من مشايخ العرفان برئاسة الشيخ «زين الدين» والمدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء علي الحاج، وجمع كبير من أهالي برجا والبرجين.

وفي شحيم استقبل مجلس المحافظة المهنيين في مركز الدعوة الإسلامية بحضور رئيس مجلس المحافظة المهندس محمد قدام، رئيس دائرة التربية في الجماعة الشيخ أحمد عثمان، المسؤول السياسي الحاج عمر سراج، ومسؤول مكتب شحيم الشيخ أحمد فواز، حيث تقدم المهنيين النائب محمد الحجار ممثلاً بالاستاذ محمود الحجار على رأس وفد، رئيس اتحاد بلديات اقليم الخروب الشمالي المهندس زياد الحجار، ورئيس بلدية شحيم السفير زيان الصغير على رأس وفد من البلدية إضافة الى وفد من مختاتير شحيم ومختار بلدة السعدييات على رأس وفد من بلدات داريا، حصروت، وعانوت، علماء دين، خطباء وائمة المساجد، مديرو مدارس فعاليات اجتماعية ورياضية.

طرابلس والضنية

استقبل الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان الاستاذ عزام الأيوبي وقيادة الجماعة في طرابلس والشمال المهنيين بعيد الاضحى المبارك في مركز الدعوة ومن أبرز المهنيين الدكتور سعد الدين فاخوري ممثلاً النائب روبري فاضل، والمختار مصطفى كبرارة، ممثلاً النائب محمد عبد اللطيف كبرارة ورئيس اتحاد بلديات الفيحاء المهندس أحمد قمر الدين وأعضاء المجلس البلدي في طرابلس، رئيس بلدية القلمون الحاج طلال دنكر وبعض أعضاء مجلس بلدية القلمون، وعضو المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى الشيخ مظهر الحموي، ووفد شبابي برئاسة القيادي في تيار المستقبل العقيد المتقاعد عميد حمود، ووفد حركة المقاومة الإسلامية حماس برئاسة الحاج جمال الشهابي، ووفد التيار الوطني الحر برئاسة طوني ماروني، وعدد من مختاري

بيروت

استقبلت قيادة الجماعة الإسلامية في بيروت المهنيين بعيد الأضحى المبارك وذلك صباح اليوم الأول في مركزها بمنطقة عائشة بكار، وكان في استقبال المهنيين الأمين العام السابق إبراهيم المصري، نائب الأمين العام مصطفى خير، النائب عماد الحوت، وحشد من الشباب.

ومن أبرز المهنيين بمناسبة العيد: ممثل تيار المستقبل النائب عمار حوري، وقد جمعية الإرشاد والإصلاح، عمر غندور، ممثل حركة حماس ابو العبد مشهور، الإخوة في لجنة مسجد الروضة، مختاتير احياء بيروت، رئيس جمعية التربية الإسلامية القاضي راشد طقوش، عضو بلدية بيروت مغير سنجابة، وفد القوات اللبنانية عماد واكيم ووهبة قاطيشا، ممثل عن مؤسسة العرفان الشيخ سامي ابو المنى، وفد الجمعية للبنانية الكردية الخيرية برئاسة بهاء الدين حسن ومحمود سيالا، بشار شبارو رئيس تجمع العائلات البيروتية، القاضي الشيخ يحيى الرفاعي، العميد عامر خالد.

صيدا

استقبلت قيادة الجماعة في صيدا والجنوب المهنيين في مركزها، حيث اُمت الوفود الرسمية والحزبية والسياسية والعلمانية والاختيارية، وحشد من أبناء صيدا والجوار.

تقدم المهنيين مفتي صيدا واقتضيتها الشيخ سليم سوسان، ممثل محافظ الجنوب منصور ضو أمين سر المحافظة نقولا ابو ظاهر، مطارنة صيدا: راعي أبرشية صيدا ودير القمر للروم الملكيين الكاثوليك المطران الياس حداد، متروبوليت صيدا وصور ومرجعيون للروم الأرثوذكس المطران الياس كفوري، راعي أبرشية صيدا ودير القمر المطران الياس نصار، رئيس بلدية صيدا المهندس محمد السعودي، رئيس بلدية الهلالية سيمون مخول، رئيس بلدية البرامية جورج سعد، رئيس بلدية بقسطا ابراهيم مزر، رئيس بلدية عين الدلب داني جيور يرافقه مختار البلدة مارك الحاج، قائد منطقة الجنوب في قوى الأمن الداخلي العميد سمير شحادة، المدير الإقليمي للامن العام في الجنوب الرائد علي قطيش يرافقه النقيب زياد الأوسطه، السفير السابق عبد المولى الصلح، وقد تيار المستقبل برئاسة منسقتها في الجنوب د. ناصر حمود، وقد حركة حماس برئاسة مسؤولها السياسي علي بركة، وقد «المرابطون» برئاسة أبو أسامة غزاوي، وقد جبهة التحرير الفلسطينية برئاسة ابو سعيد اليوسف، وقد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة أبو ايهاب، وقد حركة الجهاد برئاسة ممثليها في لبنان شكيب العينا، وقد حزب التحرير الإسلامي برئاسة المهندس بلال زيدان، وقد هيئة علماء المسلمين في لبنان، وقد مجلس علماء فلسطين برئاسة الشيخ محمد موعد، رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الجنوب الاستاذ محمد صالح ونائبه عمر دندشلي، رئيس رابطة أطباء صيدا الدكتور نزيه البزري، الدكتور نبيل الراعي، الدكتور هشام قدورة، وقد لجنة الحوار والتنمية برئاسة أميل إسكندر، وقد مختاتير صيدا برئاسة نائب الرئيس احمد القنوتاني، رابطة الأساتذة



حاصبيا

منطقة حاصبيا ومرجعيون في الجماعة وسيم سويد، وأعضاء قيادة الجماعة في المنطقة. وقد حضر مهنتاً عضو المجلس المذهبي الدرزي الشيخ غالب سليقا، نجل كبير مشايخ البيضاة الشيخ سلمان شجاع ممثلاً والده، ممثل المطران الياس كفوري، رئيس مكتب شعبية المعلومات في حاصبيا الرائد فاروق سليقا، وفود من تيار المستقبل، الحزب الشيوعي اللبناني، هيئة أبناء العرقوب، جمعية أجيال، جمعية الكشاف المسلم، علماء دين وخطباء وائمة مساجد، رؤساء بلديات ومختارون ومديرو مدارس، فعاليات اجتماعية ورياضية وحشود من الأهل والمحيين والانصار.

البقاع

استقبلت الجماعة في البقاع المهنيين بعيد الاضحى بقاعة مركزها في براليس، وذلك بحضور مسؤوليها التنظيمي مالك أبو نوح، ومسؤولها السياسي علي أبو ياسين، وقيادة الجماعة، وذلك صباح يوم الثلاثاء، وكان من أبرز المهنيين: النائب ايلي ماروني، النائب انطوان أبو خاطر، النائب شانت جنجنيان، النائب انطوان سعد، النائب عاصم عراجي، عميد كلية الآداب في الجامعة اللبنانية الدكتور محمد أبو علي، مسؤول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عبد الله كامل، مسؤول حركة فتح في البقاع الدكتور نضال عزام، مسؤول العلاقات السياسية في حركة حماس بسام خلف، الأمين العام لجبهة الإنقاذ الدكتور خالد عبد الفتاح، مختاتير ولقيف من الفعاليات ووفود شعبية.

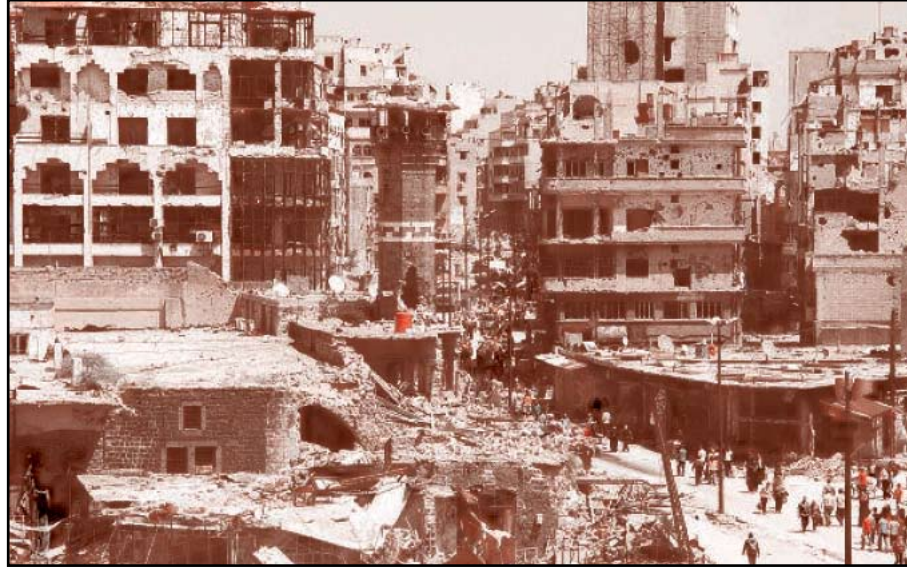


عكار



البقاع

غارات مكثفة ببراميل متفجرة على حلب والجيش الحر يستعيد مواقع افتقدتها بشمال المدينة



شهدت مدينة حلب قصفاً مكثفاً بالبراميل المتفجرة التي ألقتها مروحيات تابعة لقوات النظام السوري، استهدفت عدة أحياء مُحاصرة في المدينة. وقال مصدر صحفي إن قوات النظام والمليشيات الموالية له هاجمت مواقع المعارضة في مخيم حندرات شمال مدينة حلب. وأضاف أن الهجوم تزامن مع غارات من طائرات روسية على المخيم وعلى معامل الشقيف المجاورة.

وكانت وزارة الدفاع الروسية قالت إن مسلحي جبهة فتح الشام هاجموا قوات النظام في الشقيف القريبة من المخيم، وسيطروا على جزء من طريق الكاستيلو، وإن قوات النظام صدّت هجوماً ممن وصفتهم بمتشددين على الأطراف الشمالية لحلب بدعم من سلاح الجو الروسي، وقتلت أربعين منهم وفق قولها.

وكان مصدر صحفي قد أفاد بمقتل ٤٥ شخصاً، وجرح عشرات في قصف من النظام السوري وطائرات روسية على حلب وريفها الغربي بعد ساعات من انتهاء اتفاق الهدنة الأمريكي الروسي الذي استمر سبعة أيام.

مناطق أخرى

وفي ريف دمشق، أفاد ناشطون بأن النظام استهدف بالقصف المدفعي محيط مخيم خان الشيخ بالغوطة الغربية. كما شن طيران النظام غارتين جويتين مستهدفاً بلدة الريحان بالغوطة الشرقية.

وفي محافظة حمص تجددت الغارات الجوية على مدينتي تلييسة والرسن وقرية الفرخانية، ما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وسقوط أكثر من عشرين جريحاً.

وفي محافظة إدلب (شمال غرب سوريا) انفجرت عبوة ناسفة مزروعة على طريق سراقب- معرّة النعمان في سيارة كان يقبلها عناصر من حركة أحرار الشام التابعة للمعارضة، ما أدى إلى

مقتل خمسة عناصر وسقوط عدد من المصابين.

الجيش الحر يستعيد مواقع

في سياق منفصل استعاد الجيش السوري الحر مواقع سيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية يوم الثلاثاء في شمال حلب قرب الحدود مع تركيا. وكان مقاتلو تنظيم الدولة قد شنوا هجوماً واسعاً على مواقع للمعارضة المسلحة وسيطروا على ست قرى بالمنطقة الحدودية، لكن الجيش الحر استعاد عدداً من هذه القرى بدعم مدفعي وجوي تركي ضمن عملية درع الفرات العسكرية. وكان الجيش الحر قد سيطر قبل أيام على قريتي قنطرة وطاط حصص في محيط الراعي بريف حلب الشمالي، وذلك بعد معارك مع تنظيم الدولة ضمن المرحلة الثالثة من معركة درع الفرات العسكرية المدعومة من الجيش التركي. وقد وسعت المعارضة المسلحة نطاق نفوذها

واقتربت أكثر من محيط مدينة الباب التي تشكل آخر أهم معاقل تنظيم الدولة في ريف حلب الشرقي.

يذكر أن المعارضة السورية المسلحة أعلنت يوم الجمعة الماضي بدء المرحلة الثالثة من معركة درع الفرات المدعومة من تركيا بهدف السيطرة على مدينة الباب.

قصف قافلة حلب!!

ولا يزال موضوع قافلة المساعدات التي قصفت يتفاعل، فقد قال البيت الأبيض إن كل المعلومات تشير إلى أن الهجوم على قافلة المساعدات الإنسانية المتجهة إلى حلب تم بضربة جوية روسية أو سورية وهو ما نفته موسكو، مشيرة إلى أن القافلة احترقت ولم تتعرض لقصف كما يقال. وقال بن رودس نائب مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض مساء الثلاثاء إن الولايات المتحدة

تحمل روسيا مسؤولية ضربة جوية على قافلة مساعدات في سوريا، مشيراً إلى أنها «مأساة إنسانية هائلة».

وقال بن رودس للصحفيين: «نحمل الحكومة الروسية مسؤولية الضربات الجوية في هذا المجال بالنظر إلى التزامها بموجب وقف الأعمال القتالية ووقف العمليات الجوية في مناطق تدفق المساعدات الإنسانية».

وأضاف أن الولايات المتحدة تفضل استمرار وقف إطلاق النار في سوريا، لكنها تشعر بالقلق إزاء عدم إظهار الروس حسن النية.

وقال مسؤولان أميركيان في وقت سابق إن طائرتين روسيتين من طراز سوخوي-٢٤ حلقتا فوق قافلة المساعدات التي قصفت الإثنين عندما كانت في طريقها لمدينة حلب السورية المحاصرة.

وأضاف المسؤولان أن معلومات لدى المخابرات الأميركية دفعتهم لاستنتاج مسؤولية روسيا عن الهجوم.

من جانبه، قال منسق المعارضة السورية رياض حجاب إن لديهم معلومات مؤكدة تثبت أن روسيا ونظام بشار الأسد وراء الهجوم على قافلة الأمم المتحدة.

وتأتي التصريحات الأميركية الجديدة بعد أن قالت وزارة الدفاع الروسية إن قافلة المساعدات الإنسانية احترقت ولم تتعرض لقصف بري أو جوي.

وكان ١٤ شخصاً -معظمهم من الهلال الأحمر السوري- قتلوا بعد أن شنت طائرات حربية ومروحية غارات على القافلة التي كانت تنقل مساعدات أممية في ريف حلب الغربي.

وقال كوناشينكوف: «درستنا مشاهد التسجيلات المصورة من الموقع التي التقطها من يسمون أنفسهم «ناشطين» بالتفصيل ولم نجد دليلاً على أن القافلة تعرضت للقصف بذخيرة».

وأضاف: «لا توجد حفرة، وهايكل السيارات لا تحمل آثار الضرر المناسب مع الانفجارات التي تسببها قنابل تسقط من الجو».

وقد علقت الأمم المتحدة جميع شحنات المساعدات إلى سوريا يوم الثلاثاء بعد ما وصفته بهجوم دموي على قافلته. وقالت إن القافلة استهدفت من الجو، وإن القصف استمر رغم مناشدات لوقفه. ■

في سوريا، قائلاً: «ليست لدينا مطامع في الأراضي السورية، والمسألة كلها متعلقة بسوريا والسوريين، وينبغي أن لا يكون لأحد مطامع هناك».

وأشار أردوغان إلى أن عملية درع الفرات التي بدأت لدعم المعارضة السورية، «لها أهمية بالغة من أجل استقرار المناطق التي تفتقد لذلك».

ولفت أردوغان إلى أن «مئات الآلاف من الأطفال والنساء والشباب والشيوخ الذين ينون تحت وطأة الإرهاب والحروب في سوريا والعراق وفي الكثير من الدول يتعرضون للقتل».

وانتقد أردوغان تعامل الاتحاد الأوروبي مع أزمة اللاجئين، مضيفاً: «يواجه اللاجئون الفارون من الموت والظلم معاملة مهينة في المدن الأوروبية»، مؤكداً أن تركيا أنفقت ٢٥ مليار دولار لصالح اللاجئين.

وقال: «لقد ظهر للعيان من خلال عملية درع الفرات أن منظمة «بي كا كا» و«ي ب د» الإرهابيين ليست أولويتيها محاربة تنظيم داعش، كما أعادت العملية الثقة بالنفس لعناصر المعارضة المعتدلة في سوريا، وهذا التطور شجع القوات المحلية في العراق التي تريد تحرير الموصل من إرهاب داعش».

وأضاف: «أقول للمجتمع الدولي وجميع أصدقائي الأوروبيين الذين ينظرون إلى اللاجئين السوريين كتهديد على حياتهم، إن البحث عن الاستقرار خلف الأسلاك الشائكة، والجدران العالية، هو محاولة غير مجدية».

وأوضح أنه إذا لم يجد المجتمع الدولي الحل بسرعة لمشاكل السكن والعمل والتعليم للاجئين السوريين، فإن الهجرة غير الشرعية، والمخاطر الأمنية والمشاكل الاجتماعية لا يمكن تفاديها.

وفي ما يتعلق بالهدنة في سوريا، قال أردوغان: «للأسف لم يطبق وقف إطلاق النار الذي بذلنا جهوداً حثيئة من أجله، وبالأمس تعرضت قافلة للأمم المتحدة لقصف من قبل النظام السوري، ما أسفر عن قتلى وجرحى».

أردوغان يدعو إلى حل سياسي فوري لأزمة سوريا

ويقول إنه ينبغي فرض «حظر الطيران» بالمناطق المحررة من «داعش»

وانتقد أردوغان المجتمع الدولي في عدم ميالاته بالمدينين المتضررين في مناطق النزاعات، مشيراً إلى أنه فشل في تطبيق القيم الإنسانية.

ودعا أردوغان زعماء العالم إلى اتخاذ إجراءات ضد «الشبكة الإرهابية» للمعارض التركي فتح الله غولن الذي يقيم في الولايات المتحدة، وقال إن معظم الدول الممثلة في الأمم المتحدة معرضة لخطر إرهابي كالذي تعرضت له تركيا.

وشدد على أن «المحاولة الانقلابية في تركيا كانت تستهدف الديمقراطية في العالم بأسره»، معلناً فخره بالشعب التركي الذي واجه المحاولة الانقلابية ودافع ببطولة عن الديمقراطية.

فرض «حظر الطيران»

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: «يتعين علينا إبداء موقف حازم، والعمل سوية لإعلان المناطق التي قمنا بتأمينها منطقة حظر للطيران».

وأضاف أردوغان: «إن سكان منطقة جرابلس بدأوا بالعودة إلى بيوتهم بفضل عملية درع الفرات، وتحركنا فوراً لإعادة تشغيل شبكة الطاقة الكهربائية، والبنية التحتية في المنطقة، وتقوم إدارة الطوارئ والكوارث الطبيعية (أفاد)، والهلال الأحمر، ومنظمات المجتمع المدني التركي، بتوفير احتياجات سكان المنطقة هناك».

وأردف أردوغان: «نخطط لإنشاء مناطق سكنية مجهزة بكافة الاحتياجات الاجتماعية، في هذه المنطقة (المحررة من قبضة داعش بشمال سوريا) لسكان العائدين من اللاجئين السوريين».

ونفى أردوغان أن تكون هناك أية مطامع لبلاده

لمواجهة أزمة اللاجئين المتفاقمة، مؤكداً: «سنبقي أبوابنا مفتوحة لكل من يهرب من القمع والاستبداد». ووجه أردوغان خطابه للأوروبيين قائلاً «إن الأسوار التي تبنيها على حدودكم ليست الطريقة الصحيحة لحل أزمة اللاجئين».

وفيما أشار أردوغان إلى نجاح تركيا في تقليل عدد اللاجئين غير النظاميين فيها، فإنه انتقد «عدم وفاء الاتحاد الأوروبي بوعده لتركيا في ما يخص أزمة اللاجئين».

وطالب بإصلاح مجلس الأمن لتحقيق تمثيل عادل لدول العالم فيه، مؤكداً أنه «لا يمكن خمس دول أن تتحكم في العالم بأسره وتقرر مصيره».

دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى حل سياسي فوري لتسوية الأزمة في سوريا، مؤكداً أن الخوف من الإسلام صار مصطلحاً بديلاً للترفة العنصرية.

وفي كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أكد أردوغان أن عملية درع الفرات عززت موقف المعارضة السورية المعتدلة في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية، مشيراً إلى أن العملية تهدف إلى تأسيس السلام والأمن بالمنطقة.

وقال أردوغان إن ٢,٧ مليون سوري وثلاثمئة ألف عراقي يعيشون لاجئين في تركيا من دون تمييز، مشيراً إلى أن بلاده لم تتسلم أي مساعدات مالية



هل تغير معارك حماة معادلة الصراع في الشمال السوري؟

أغلب الظن أن هذه العملية تمت بقرار من «جند الأقصى»، وما مشاركة باقي الفصائل إلا للحيلولة دون ترك الانتصار يعود إليهم وحدهم من جهة، وخشية من استفراد النظام بـ«جند الأقصى» وبالتالي خسارة فصيل يضع نصب عينيه مقاتلة النظام وحلفائه من جهة ثانية.

تشكل معركة حماة فرصة مهمة لـ«جند الأقصى» لإعادة تعريف ذاته وتحديد ماهيته، فلا هو عدو لتنظيم الدولة، حيث رفض القتال ضده، ولا هو منخرط في مهام «جيش الفتح»، حيث رفض المشاركة في معركة حلب.

إنه يريد أن يضع نفسه في مكان وسط على أن تقبل فصائل المعارضة العسكرية له بهذا الموضع.

سيناريوهات غامضة

نجاح «جند الأقصى» وفصائل «الجيش الحر» في كسر الطوق العسكري الذي أنشأه النظام، ونجاحهم في الاقتراب من جبل زين العابدين ومطار حماة العسكري ومحاصرة بلدتي معان وقحانة، أوجد واقعا عسكريا جديدا في المحافظة لصالح المعارضة على حساب النظام.

وفي حال نجاح الهدنة وتثبيت وقف إطلاق النار، ستكون فصائل المعارضة قد عوضت ما خسرت في حلب، وتمكنت من تثبيت جغرافيا جديدة في ريف حماة الشمالي الذي لن يكون عمقا استراتيجيا لها في إدمان وريف حلب الجنوبي فحسب، بل قاعدة انطلاق لتوجيه ضربات في قلب حماة بعدما أصبحت على مقربة من عاصمة المحافظة بعد السيطرة على مثلث (صوران، طيبة الإمام، حلفايا).

فضلا عن ذلك، فإن هذه المنطقة الواسعة مع محافظة إدمان التي تشكل معقل فصائل المعارضة، ستمنح المعارضة مع مدينة جرابلس ومحيطها في الريف الشمالي الشرقي لحلب نقطتي ارتكاز ومنطلقا للهجوم على حلب من زاويتين مختلفتين إذا فشلت الهدنة.

لكن المشكلة أن «جند الأقصى» غير مندرج في اتفاق الهدنة فهو على لائحة المنظمات الإرهابية، وأغلب الظن أن النظام وروسيا سيواصلان قصفه تحت عنوان مكافحة الإرهاب، وهي بطبيعة الحال سترد على هذه الضربات ومعها فصائل أخرى مثل «أحرار الشام» التي رفضت الهدنة.

ويخشى أن يذهب النظام إلى أبعد من ذلك، ويلاحق «جند الأقصى» إلى مناطق سيطرة فصائل المعارضة أثناء تراجعها إلى عمق الريف الشمالي لحماة، وربما إلى أقصاه حيث مدينة مورك التي تشكل موقعا استراتيجيا يتطلع النظام منذ عام إلى استرجاعها.

وبناء عليه، يصعب تصور سيناريوهات المعركة في حماة، فمصيورها سيكون مرتبطا بمصير حلب، فإذا ما صمدت الهدنة في حلب، فسيتقلب الواقع العسكري لصالح النظام الذي سيعزز جبهة حماة، وإن فشلت الهدنة في حلب، فإن مصير حماة سيظل مفتوحا على احتمالات كثيرة أهمها إبقاء الوضع القائم على ما هو، وهذا نصر للمعارضة. ■

بقلم: حسين عبد العزيز

يتحمل خسارة مناطق جديدة قد تؤدي إلى قطع خطوط إمداده التي تصل بين مختلف المحافظات التي يسيطر عليها، ولا سيما اللاذقية وحلب، وبالنسبة إلى المعارضة لا تتحمل خسائر مواقع جديدة تهدد سيطرتها على طريق حماة - حلب الدولي، ومن ثم تصبح إدمان المعقل الرئيس للمعارضة مهددة. وعليه ظلت حماة ساحة صراع هادئة، فلم تتطور الأمور فيها إلى مستوى المعارك الشرسة كما هو الحال في حلب، في الوقت الذي لم تخرج فيه من دائرة الصراع.

في ٢٩ آب الماضي انتهت حالة الستاتيكو العسكري مع الهجوم الذي شنته فصائل من «الجيش السوري الحر» (النصر، العزة، بيان) وجند الأقصى على مناطق مختلفة من ريف حماة الشمالي ضمن جبهة موحدة امتدت على طول ٢٠ كلم.

وسرعان ما نجحت هذه الفصائل في السيطرة على حواجز وقرى وبلدات عديدة في زمن قياسي (المصانعة، معركة، البويضة، حاجزي زين والزلاقيات، مدينة حلفايا، قرية الناصرية وتلتها الاستراتيجية، مدينة صوران، تل بزما، قرية معرند قبل أن تستعيد قوات النظام).

هذا النصر والتقهقر السريع لقوات النظام طرح تساؤلات عدة، هل ما جرى كان نتيجة التخطيط العسكري لهذه الفصائل؟ أم هو استدرج من قبل النظام لها لتشتيت قوتها أولا، ولإيجاد ذريعة لضرب المناطق المسيطر عليها من قبل المعارضة بهدف تهجير أهلها تهديدا لاستكمال مخطط التهجير الديمغرافي ثانياً؟

لكن إعادة قراءة للعملية العسكرية نهاية الشهر الماضي، تبين أن هذا النصر جاء نتيجة تخطيط جيد لهذه الفصائل، وعلى جبهة واسعة وفي وقت واحد، وهو أمر شكّل مفاجأة لقوات النظام التي حققت فشلا ذريعا أمام الجبهات الواسعة والمكثفة كما بينت التجارب. ذلك أن مسألة التغيير الديمغرافي ليست واردة في حماة، ولا ينطبق عليها ما حصل في أماكن أخرى مثل حمص، الزبداني، داريا، المعصية، من ناحية الضرورة الجغرافية أو من ناحية البعد الديمغرافي.

وعلى الرغم من إعلان عدة فصائل وهيئات مدنية تأسيس جسم عسكري يسمى «جيش حماة»، فإن فتح جبهة واسعة تمتد من شمالي محافظة حماة إلى وسطها على حدود عاصمة المحافظة، ومن شمالها الغربي إلى شمالها الشرقي، تتطلب عديدا بشريا كبيرا يفوق قدرة الفصائل المشاركة في العملية العسكرية، ويفاقم الحاجات العسكرية من سلاح ودعم لوجستي دائم.

خلال السنوات الماضية تحجم عن محاولة السيطرة على المحافظة عسكريا، والاكتفاء بالحصول على موطئ قدم تبعاً لحاجتها العسكرية.

تكمّن أهمية حماة في أنها المفصل الأخير في المعركة حول «المناطق المفيدة»، ولما كان طرفا الصراع (المعارضة، النظام) غير قادرين على حسم المعركة، ظلت المحافظة خارج عمليات الحسم.

هذا ما أدركه «جيش الفتح» عقب فشل «غزوة حماة» التي أعلنها نهاية تشرين الأول من العام الماضي، وما نجم عنها من اتفاق بين الفصائل على إلغاء فكرة السيطرة على المحافظة، والاكتفاء بالسيطرة على مواقع معينة مثل مدينة مورك التي تشكل أهمية كبيرة للمعارضة لأنها المعبر الرئيس بين حماة وحلب ومن ثم إدمان.

الأمر نفسه بالنسبة إلى النظام الذي اكتفى بموطئ في غرب المحافظة وجنوبها الغربي عند الحدود مع حمص لحماية معقله الممتد نحو اللاذقية مروراً بطرطوس، وموطئ قدم في الشمال الشرقي للمحافظة، فضلا عن مدينة حماة التي تعتبر بوابة الساحل.

ومع كل ذلك، لا يتحمل طرفا الصراع خسارة مواقعهم في المحافظة، فمن شأن ذلك أن يزيل خطوط التماس الأمامية لمعاقلهم: بالنسبة إلى النظام لا

ثمة أسئلة كثيرة تطرح عن أسباب فتح معركة حماة في هذا التوقيت، في ظل حاجة المعارضة لتحقيق إنجاز عسكري في حلب، وعدم الانشغال في معارك أخرى قد تستنزفها.

وتتضاعف الأسئلة عندما يكون «جند الأقصى» هو رأس الحربة في معارك حماة، وهو الفصيل الذي لا يحظى بثقة فصائل المعارضة ولا سيما «جبهة فتح الشام» و«أحرار الشام».

كما تطرح أسئلة عن الانتصارات السريعة التي حققها «الجيش السوري الحر» و«جند الأقصى» في المحافظة، والتقهقر السريع لقوات النظام التي بدأت بإعادة ترتيب صفوفها.

خصوصية الموقع

تعتبر حماة أكثر المحافظات السورية التي تربطها حدود مع المحافظات الأخرى، فهي تلاصق حلب من الشمال، وإدمان من الشمال الغربي، واللاذقية من الغرب، وطرطوس من الجنوب الغربي، وحمص من الجنوب والشرق، والرقّة من الشمال الشرقي.

موقعها جعلها ذات أهمية جيواستراتيجية، وجعلها ذات مرتبة ثانية في معادلة المعارك العسكرية بسبب انفتاحها على هذا العدد الكبير من المحافظات، وهو السبب الذي جعل أطراف الصراع



المعارضة السورية تحذر النظام من تهجير سكان حي الوعر



حذرت أبرز الفصائل العسكرية التابعة للمعارضة المسلحة والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية قوات النظام من محاولات تهجير أهالي حي الوعر في حمص. واعتبرت في بيان لها أنه في حال إخراج أي شخص من الحي

أو أي منطقة محاصرة في سوريا، يكون النظام قد أنهى التزامه أي هدنة مطروحة.

واعتبر بيان المعارضة أن ما يقوم به النظام في حي الوعر مخالف للقوانين الدولية إزاء التجويع والتهجير الطائفي، ويتعارض مع القرارات الأممية ذات الصلة.

وحذر البيان من أن المعارضة بشقيها السياسي والعسكري ستعيد النظر في العملية السياسية بشكل كامل إذا استمر العجز الدولي عن توفير الحماية للمناطق المحاصرة وفك الحصار عنها، وأنها ستستمر في ممارسة حقها المشروع في قتالها للنظام.

وطالبت المعارضة الدول الداعمة لسوريا بتحويل المناطق المحاصرة إلى مناطق محمية بحظر استهدافها عسكريا أو حصارها إنسانيا.

ويقتن حي الوعر نحو خمسين ألف نسمة، وهو آخر الأحياء التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة في مدينة حمص، وحاول النظام مرارا السيطرة عليه باستخدام مختلف أنواع الأسلحة.

يشار إلى أنه في نهاية آب الماضي أعلن توصل أهالي حي الوعر إلى اتفاق مع النظام الذي اشترط تنفيذه على خمس مراحل.

المرحلة الأولى: الاتفاق على خروج ثلاثمائة مسلح برفقة عائلاتهم دفعة أولى من الوعر إلى إدمان، على أن يقوم النظام بفتح الطرق وإدخال المواد الغذائية للحي.

المرحلة الثانية: يفرج النظام عن مئتي شخص من أهالي الوعر يحتجزهم في سجونهم، مقابل خروج خمسمائة من مقاتلي المعارضة مع أسرهم صوب إدمان.

المرحلة الثالثة: يفتح النظام عن مصير سجناء يحتجزهم وفق قوائم تقدمها لجنة التفاوض، وذلك مقابل خروج ثلاثمائة من مسلحي المعارضة مع أسرهم.

المرحلة الرابعة: تتخلى المعارضة عن مواقع ومؤسسات حكومية بالحي، مع خروج باقي المقاتلين مع أسرهم.

المرحلة النهائية: يتسلم النظام السوري الحي من المعارضة. ■

حجاب: الأسد يعتمد على قوى خارجية لبقائه



قال منسق الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة للمعارضة السورية رياض حجاب إن بشار الأسد فقد شرعيته وسيطرته على الأرض، وأصبح يعتمد في بقائه على تدخل قوى خارجية، محملاً إياه مسؤولية التدهور الذي وصلته البلاد.

وأضاف حجاب خلال اجتماع وزراء خارجية الدول الداعمة للمعارضة السورية في نيويورك، أن حل الأزمة السورية يكمن في تنفيذ القرارات الأممية المتعلقة برفع الحصار عن المناطق في سوريا، مشدداً على ضرورة أن يضمن المجتمع الدولي تنفيذ هذه القرارات.

واستعرض رياض حجاب رؤية المعارضة الخاصة بمستقبل سوريا من خلال عملية تفاوضية تؤسس لمرحلة انتقالية تبدأ مع رحيل بشار الأسد، وتشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات، وصولاً إلى الانتقال النهائي من خلال انتخابات محلية وتشريعية ورئاسية.

وأوضح أن هذه الرؤية تهدف إلى إنشاء منظومة حكم جديدة تصون وحدة البلاد وتحافظ على مؤسسات الدولة وتحقق التمثيل العادل لسائر أبناء الوطن.

وأشار إلى أن هذه الرؤية تشمل وضع آليات عملية لضمان ممارسة هيئة الحكم الانتقالي كامل الصلاحيات التنفيذية لمنع التدخل الخارجي وإخراج المقاتلين الأجانب من البلاد تزامناً مع تبني برنامج مكافحة الإرهاب.

وبين حجاب أن رؤية المعارضة للحل في سوريا قابلة للتطوير وفق تطورات الشعب السوري. ■

عام ٢٠١٧.. موسم فلسطيني مختلف من الذكريات

بقلم: ماجد الزير

يزخر العام الميلادي القادم ٢٠١٧ بمناسبة عديدة لها علاقة مباشرة بالقضية الفلسطينية، ويجدر بالشعب الفلسطيني وداعمي قضيته أن يتوقفوا عندها بأشكال تفاعلية مختلفة، ما يجعلها فرصة لنهوض نوعي مفصلي في العمل الكفاحي الشعبي المشروع، مع اختلاف البيئة السياسية والثقافية والاجتماعية التي يعيش أجواءها الفلسطينيون حيث كانوا في العالم، وليدخلوا معها إلى مستقبل يحققون فيه مساحات انتصار للقضية في طريق استرداد الحقوق الكاملة.

فنحن أمام الذكرى الخمسين لضياح القدس واحتلال المسجد الأقصى التي تصادف أوائل حزيران من العام القادم، والذكرى المئوية لإصدار وعد بلفور المشؤوم، الذي يحل في الثاني من تشرين الثاني، وتأتي في الشهر نفسه، في التاسع والعشرين منه، ذكرى مرور سبعين سنة على إصدار القرار ١٨١ لعام ١٩٤٧ عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي اصطلح على تسميته قرار التقسيم، وبموجبه أعطيت الشرعية الدولية لقيام الكيان الصهيوني. وفي ٢٩ آب من العام نفسه تقف أمام مرور ١٢٠ عاماً على انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول بقيادة تيودور هرتزل عام ١٨٩٧.

وفي التاريخ الحديث، سيعيش الشعب الفلسطيني خصوصاً في الداخل الذكرى الثلاثين لاندلاع انتفاضة الحجارة في الثامن من كانون الأول ١٩٨٧. وأقرب المناسبات حدثاً هي الذكرى العاشرة لضرب حصار تام على قطاع غزة حزيران ٢٠٠٧.

واضح من العناوين الستة للأحداث أنها ممتدة ومقسمة عبر التاريخ لأكثر من قرن من الزمان، ولها أبعاد محلية وإقليمية ودولية، ولها طابع سياسي وقانوني وديني واجتماعي وثقافي واقتصادي، وهي مرتبطة بالتاريخ والجغرافيا في الوقت ذاته. ويدخل فيها الفعل الرسمي والشعبي، وكان لوقوعها جميعها مجموعة آثار رسمت المشهد الفلسطيني لغاية الآن.



مزيد من الدعم لحكومة الاحتلال من سياسيي لندن. ونشير إلى أن الإعداد الرسمي البريطاني لإحياء مئوية وعد بلفور جاء على لسان رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كامرون من أنه سيحيي الذكرى في كنف الجالية اليهودية البريطانية، وفاخرت أسبوعية جيوش كرونكيل اليهودية بهذا الخبر.

وفي الشأن الصهيوني أيضاً والذكرى المشؤومة لانعقاد المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧، يحضرنا فكرة تحرك رمزي وسياسي لفلسطيني النمسا وسويسرا، ثم عموم فلسطيني أوروبا بحكم نشأة تيودور هرتزل في النمسا وكذلك انعقاد المؤتمر الصهيوني في مدينة بال السويسرية.

ويأتي عام ٢٠١٧ أن ينتهي إلابذكرى أمل متجدد يعطي إحياءات عديدة، وهي ذكرى ٣٠ سنة على اندلاع انتفاضة الحجارة في الثامن من تشرين أول ١٩٨٧؛ فدلالاتها كثيرة وعظيمة، أهمها اندلاعها من مخيمي جباليا وبلاتة في القطاع والضفة، ما يعني حضور قضية اللاجئين التي ارتبطت بأطفال الحجارة ودامت لسنت سنوات، وهكذا كان أن دخلت انتفاضة شعبية فلسطينية تاريخ الكفاح الفلسطيني الذي لم ينقطع بدون مجهود شعبي فلسطيني منظم يعتمد التنسيق والحوار المباشر والتنادي لأنشطة محلية وعابرة للحدود وتوحيد الجهود والبحث في تعظيم الإمكانات لصالح فعل نافذ، لا يمكن أن نصل لتحقيق نتائج مرجوة على مستوى عدالة القضية، خاصة إذا ما استحضرننا شراسة العدو وعظم إمكاناته على الطرف الآخر. ■

ويزيد من أهميتها أن الذين صنعوا تلك الأحداث ما زالوا فاعلين ومؤثرين، سواء كانوا أفراداً أو شعوباً، أو كانوا دولاً أو منظمات دولية. ليس سراً أن الكيان الصهيوني بكل طبقاته وشرائحه وأذرعته الدولية، بدأ الإعداد المبكر لإحياء المناسبات التي تخصه، وهو معني بها بشكل مباشر، وأهمها خمسينية احتلاله القدس، ومحاولته الدؤوبة لتهديتها وتكريسها كعاصمة أبدية له. وكذلك مئوية وعد بلفور، وهنا محاولة لتجديد الوعد من الحكومة البريطانية وانتزاع مكاسب جديدة في هذا السياق، وهذا ما يدخلنا في دائرة الخطر من استصدار قرارات جديدة أو مبادرات لصالحه ترسخ جريمته على أرضنا وتعطيه مزيداً من الشرعية في المحافل الدولية.

وبهذه المناسبة فقد تم إنشاء مؤسسة صهيونية خاصة بإحياء خمسين سنة على الوجود الصهيوني في القدس. ولهذا فالصوت الجمعي الفلسطيني في الداخل والخارج يجب أن يكون عالياً مدوياً في أرجاء العالم، يصح بالمطالبة بالحقوق ويدخل القضية في آفاق جديدة تجعل كل من شاركوا بالجريمة ضده يقفون ويترددون في الإقدام على أي خطوات تأمرية جديدة.

وعندما نستحضر أن الفلسطينيين منتشرون في أكثر من مائة دولة في العالم، وحاز بعضهم جنسيات هذه البلاد وأصبحوا مواطنين واستقروا فيها وما زالوا مرتبطين بفلسطين كوطن وهوية، يعني هذا أن آفاق التحرك واسعة جداً.

بل وأكثر من هذا وضع الدول التي أقرمت بحق الشعب الفلسطيني أمام استحقاقات فعلها. وهنا يقع على الفلسطينيين في بريطانيا الدور الأهم بحكم المواطنة البريطانية، وبحكم حشر الحكومة البريطانية في مساحاتها، وأيضاً قطع الطريق أمام أي تحرك صهيوني ضاغط باتجاه

أميركا وإسرائيل توقعان اتفاق مساعدات غير مسبوق

وأكد مسؤول أميركي رفيع تعهد إدارة أوباما بتوقيع مذكرة تفاهم «تشمل أكبر تعهد منفرد بتقديم مساعدات عسكرية لأي دولة من الدول في التاريخ الأميركي».

وتوقعت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية -قبل شهر- أن تتسلم إسرائيل بموجب هذا الاتفاق كل عام خلال السنوات العشر المقبلة ما بين ٣,٧ و٣,٥ مليارات دولار، ما يشكل ارتفاعاً مقارنة مع الاتفاق الحالي، ولكنه أقل مما طالب به نتن ياهو، وهو أربعة مليارات دولار سنوياً.

يذكر أن الاتفاق المعمول به بين الجانبين حالياً -الذي وقع عام ٢٠٠٧ ويقضي أجله عام ٢٠١٨- أتاح لإسرائيل تمويلاً عسكرياً يبلغ ٣,٠ مليار دولار. من جهته قال الرئيس الأميركي باراك أوباما، إن حزمة مساعدات جديدة إلى إسرائيل بقيمة ٣,٨ مليار دولار ستساعد في ضمان قدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها في وجه التهديدات، وذلك في معرض تعليقه على بيان في شأن مذكرة تفاهم بين البلدين تمتد عشرة أعوام.

وأضاف أوباما: «رئيس الوزراء نتن ياهو وأنا على ثقة بأن مذكرة التفاهم الجديدة ستقدم مساهمة كبيرة لأمن إسرائيل في جوار ما زال خطيراً». ■

وقعت الولايات المتحدة وإسرائيل يوم الأربعاء في واشنطن اتفاقاً جرى التوصل إليه بشأن أكبر مساعدات عسكرية تتعهد واشنطن بتقديمها إلى تل أبيب.

ونقلت وكالة رويترز عن مصادر مطلعة في واشنطن قولها إن الولايات المتحدة وإسرائيل اتفقتا بصورة نهائية على «حزمة جديدة قياسية» للمساعدات العسكرية حجمها ٣,٨ مليار دولار على الأقل.

ووفقاً لمسؤولين من الجانبين، فإن الاتفاق -ومدته عشرة أعوام- «سيمثل أكبر التزام بالمساعدات العسكرية الأميركية لأي دولة على الإطلاق، وسيضمن امتيازات كبيرة قدمها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتن ياهو».

وكانت الولايات المتحدة وإسرائيل قد قلصتا هوة خلافتهما بشأن تجديد اتفاق المساعدات العسكرية إلى تل أبيب خلال ولاية الرئيس الأميركي باراك أوباما التي شارفت على الانتهاء.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية في الثاني من آب الماضي أن مصادر في الطرفين أكدت أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتن ياهو قرر توقيع اتفاق تجديد المساعدات مع الإدارة الأميركية الحالية وعدم انتظار الرئيس القادم.

ثلاثة شهداء برصاص الاحتلال في القدس والخليل



قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي شاباً فلسطينياً في حي تل الرميذة بمدينة الخليل بزعم محاولته طعن جندي إسرائيلي، وذلك بعد ساعات من استشهاد شابين آخرين أحدهما أردني والآخر فلسطيني في كل من القدس والخليل.

وأفاد شهود عيان بان الجيش الإسرائيلي أطلق النار على شاب فلسطيني في حي «تل الرميذة» في البلدة القديمة من مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية، وأضاف الشهود أن الجيش أغلق الموقع ومنع المواطنين من الوصول إلى الشاب لتقديم الإسعافات له.

وقالت مصادر طبية في القدس إن جنود الاحتلال أطلقوا وإبلاً من الرصاص على الشاب وتركوه ينزف حتى استشهد، ولم يسمحوا للمواطنين بإسعافه. وفي وقت سابق، استشهد فلسطيني برصاص جنود الاحتلال بدعوى محاولته دهس إسرائيليّين

قرب مستوطنة «كريات أربع» بالخليل، وأطلقت قوات الاحتلال النار بشكل متعمد على شاب كان برفقة خطيبته، مما أدى إلى استشهاده على الفور، في وقت أصيبت خطيبته بجراح وحالتها خطيرة.

كما أقدمت قوات الاحتلال على قتل شاب أردني في منطقة باب العمود بالقدس المحتلة، بزعم مهاجمته جنود الاحتلال ومحاولته تنفيذ عملية طعن ضد أحد عناصر الشرطة.

إدانة فلسطينية!!

أدانت الرئاسة الفلسطينية ما وصفها بالجرائم المرتكبة من قبل حكومة الاحتلال الإسرائيلي، داعية المجتمع الدولي إلى توفير حماية للفلسطينيين، والتدخل العاجل لوقف الجرائم الإسرائيلية.

وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو رديّة في تصريحات صحفية إن هذا القتل يؤكد مجدداً أن الحكومة الإسرائيلية ماضية في سياسة التصعيد وتجاهل الجهود السياسية والدبلوماسية المبذولة حالياً والرامية إلى الخروج من حالة الجمود السياسي الراهن.

كما دانت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عمليات الإعدام الميداني، التي قام بها جيش الاحتلال الإسرائيلي في مدينتي القدس والخليل.

وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري إن هذه الجرائم لن تفلح في كسر إرادة الشعب الفلسطيني، وإن هذه الدماء ستكون وقوداً لانتفاضة القدس، داعياً إلى استمرار المواجهة والتصعيد ضد جنود الاحتلال والمستوطنين انتقاماً لدماء الشهداء. ■

شهيدان برصاص الاحتلال في الخليل

فتح النار باتجاهه أيضاً. وقالت الشرطة إن أحد عناصرها «أصيب بجراح خفيفة للغاية في يده» خلال الحادث.

وكان شاب فلسطيني ثالث قد أصيب في وقت سابق صباح اليوم بجروح برصاص الاحتلال قرب باب الساهرة في مدينة القدس المحتلة بزعم محاولته طعن مجنّد وزميلها، مما أدى إلى إصابتهما بجروح وصفت بأنها بين المتوسطة والخطيرة.

ولم تستبعد مصادر طبية أن يكون أحد المجندين قد أصيب بنيران أطلقها زميله خطأ. وقد دفعت قوات الاحتلال بتعزيزات إلى المكان وأغلقت المنطقة بالكامل. ■

الشهداء الذين قتلوا برصاص الاحتلال منذ الجمعة الماضي إلى ستة (خمسة فلسطينيين وأردني) تزعم إسرائيل أنهم هاجموا جنودها.

وزعمت الشرطة الإسرائيلية أن الشابين اقتربا من حاجز إسرائيلي في الحرم الإبراهيمي، مما أثار شكوك حرس الحدود الذين طلبوا منهما التنحي إلى جانب الطريق للتفتيش فلم يستجيبا.

وعندما اقترب حرس الحدود منهما -بحسب رواية الشرطة- سحب أحدهما سكيناً وحاول طعن القوات التي ردت بإطلاق النار عليه، وطلبت من الآخر الابتعاد حتى لا يصاب بأذى، عندها قام الثاني وفق رواية الشرطة بسحب سكين وحاول طعن شرطي

استشهد شابان فلسطينيان يوم الإثنين برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، التي زعمت أنها حاولت طعن جنود من حرس الحدود قرب الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة.

واستشهد الفلسطيني الأول على الفور قرب الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل، ثم أعلن مستشفى شعاري تصديق الإسرائيليين في القدس وفاة الشاب الثاني بعد نقله إليه وهو في حالة حرجة.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الشابين هما مهند الرجبي (٢١ عاماً) وأمير الرجبي (١٧ عاماً)، وهما من مدينة الخليل. وباستشهاد الشابين الفلسطينيين، يرتفع عدد

مشاركة «الإخوان» في الانتخابات التشريعية الأردنية.. ماذا تشكل؟

وبالمؤسسات الرسمية، مؤكداً أن «أكبر التحديات التي تواجهها هو فقدان الثقة بالعملية الانتخابية». وقاطع حزب جبهة العمل الإسلامي انتخابات عامي ٢٠١٠ و٢٠١٣ احتجاجاً على نظام «الصوت الواحد» بشكل رئيسي و«التزوير» في الانتخابات، بحسب قوله.

وكان يعمل بنظام «الصوت الواحد» المثير للجدل منذ التسعينات، وهو ينص على صوت واحد للناخب لاختيار مرشح واحد. وأقرت الحكومة في ٣١ آب الماضي مشروع القانون الانتخابي الجديد الذي ألغى «الصوت الواحد» وخفف عدد مقاعد مجلس النواب إلى ١٣٠، ويتيح النظام الجديد للناخب التصويت لأكثر من مرشح ضمن نظام القائمة النسبية المفتوحة.

«فرص جيدة للإخوان»

ويخوض التحالف الوطني للإصلاح، الذي يقوده حزب جبهة العمل الإسلامي، الانتخابات بعشرين قائمة و١٢٠ مرشحاً بينهم شخصيات عشارية وسياسية ومرشحو مسيحيون وشركس.

ويقول بني إرشيد: «نحن معنيون بانتخابات نزيهة تفرز إرادة حقيقية للشعب أياً كانت النتائج».

وحصل حزب جبهة العمل الإسلامي في انتخابات عام ١٩٨٩ على ٢٢ مقعداً من أصل ثمانين في مجلس النواب. ويقول أبو رمان إن «فرص الإخوان في الانتخابات المقبلة جيدة إن لم يحصل أي تدخل مباشر من الدولة». ويضيف: «صحيح أن انشقاقات حدثت في الجماعة، لكن ذلك لم يزل من قاعدتها الاجتماعية والشعبية خصوصاً في المدن الكبرى»، معتبراً أن «ما يخدم الجماعة في هذه الانتخابات هو غياب بدائل سياسية قوية في المشهد السياسي».

ويتفق الرنتاوي مع أبو رمان على أن «الجماعة اختارت المشاركة رغم كل القيود والمصاعب وستحصل على عشرين مقعداً، وربما أكثر أو أقل، ما سيجعلها أكثر قوة سياسية ممثلة بالبرلمان».

ويرى أن «الانتخابات ستشكل أيضاً اختباراً لشعبية الجماعة وجاهيريتها، لتبرهن أنها تيار وطني لا تيار ديني وحزبي مغلق». ويشير إلى أن حملة مرشحي الإخوان المسلمين «غير حزبية بالكامل، وفتحوا قوائمهم على شخصيات وتيارات مختلفة، وهي حملة غير محكومة بخطاباتهم وشعاراتهم السابقة»، متحدثاً عن «أداء مغاير للجماعة»، ومعباً عن أمله «في أن تكون تغييرات جذرية وليست تكتيكية مؤقتة».

ويقول عريب الرنتاوي: «الاختبار الأول هو أن تثبت الدولة قدرتها على تنظيم انتخابات نزيهة وحرّة وشفافة، لأن الرأي العام لديه شكوك كبيرة استناداً إلى نتائج سابقة واعترافات حكومية بوقوع تزوير واسع النطاق».

إلا أن الكاتب والمحلل السياسي لبيب قمحاوي يرى أن «الدولة تبقى أممية، ولا يمكن أن تسمح بانتخابات حرة كعام ١٩٨٩، ولا يمكنها المخاطرة. فهناك أمور كثيرة الآن على المحك، مجلس نواب قوي يعني مصدر إزعاج للحكم».



التي اعتمدها الدولة ضدها». ويضيف: «الانتخابات اختبار يواجه الجماعة كذلك، فقد دخلت معركة الانتخابات بعد قطيعة طويلة وحملة شديدة عليها»، مشيراً إلى أن «الجماعة تريد خوض الانتخابات والحصول على تمثيل في البرلمان لتعيد بناء شرعيتها عبر بوابته، وتوفر لنفسها قنوات تواصل واتصال مع الدولة بعدما سدت النوافذ والقنوات».

بدأ التوتر بين جماعة الإخوان المسلمين والسلطات الأردنية مع بداية الانتفاضات

في دول عربية عدة في ربيع ٢٠١١. وتازمت العلاقة بين الجماعة والسلطات بعد منح الحكومة ترخيصاً لجمعية تحمل اسم «جمعية الإخوان المسلمين» في آذار ٢٠١٥ وتضم عشرات المفصولين من الجماعة الأم.

وانتهت الحركة الإسلامية السلطات بمحاولة شق الجماعة التي تشكل، عبر جبهة العمل الإسلامي، المعارضة الرئيسية في البلاد.

واعترضت السلطات أن الجماعة الأم باتت غير قانونية لعدم حصولها على ترخيص جديد بموجب قانون الأحزاب والجمعيات الذي أقر عام ٢٠١٤، فأغلقت عشرات المقرات للجماعة بالشعب الأحمر، وقضى نائب المراقب العام للجماعة زكي بني رشيد عاماً ونصف عام في السجن بتهمة انتقاد دولة الإمارات عبر صفحته على موقع فيسبوك.

كيف تتعامل الدولة مع «الإخوان»

ويتساءل محمد أبو رمان من مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية: «كيف ستتعامل الدولة مع هذا الواقع؟ هل ستصر على مصداقية عملية الإصلاح وانتخابات نزيهة لتحمي سمعتها (...) وتأتي ببرلمان يمثل مختلف الأطياف؟»، بينها المعارضة، «أم أن غواية الصراع مع الحركة والتوق إلى إطاحتها سيتغلب على حسابات الدولة، فتحسر كل شيء من أجل مكاسب جزئية؟».

وأكد أن «مشاركة الحزب نيابة عن جماعة الإخوان المسلمين (الأم)، بمثابة اختبار كبير ومفصلي للحركة الإسلامية».

ويؤكد رئيس الهيئة العليا للانتخابات في حزب جبهة العمل الإسلامي بني إرشيد: «ما يهمنا هو أن تنضي الانتخابات بشكل نظيف دون موقفات أو تدخلات أو تزوير».

ويضيف: «ما يعيننا هو أن ينتهز الأردن فرصة قد تكون الأخيرة لاستعادة ثقة المواطن بالانتخابات

مصر: رافضو الانقلاب يدشنون فعاليات «عيدنا ثورة.. إيدنا واحدة»



دشن رافضو الانقلاب العسكري في مصر يوم الجمعة، فعاليات الأسبوع الثوري الجديد الذي دعا له «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب»، تحت شعار «عيدنا ثورة.. إيدنا واحدة». وفي بطليم بكفر الشيخ، انطلقت مسيرة شبابية،

جاء ذلك فيما طوقت قوات من الجيش والشرطة مداخل ومخارج المدينة، وانتشرت كمامات ونقاط تفتيش عدة على الطرق الرئيسية والميادين العامة تحسباً لخروج الاحتجاجات المناهضة لسياسات السلطة الحالية في البلاد.

كما ندد المحتجون بسوء أحوال البلاد، الاقتصادية والأمنية، وارتفاع الأسعار وتفاقم المشكلات منذ الانقلاب الذي قاده الجيش برئاسة السيسي وأطاح الرئيس مرسي. ورفع المحتجون في المسيرات، صور الرئيس مرسي وشعار رابعة العديوية ولافتات مناهضة للجيش والشرطة، إلى جانب أخرى تطالب بوقف التعذيب داخل السجون ومقار الاحتجاز وبمحاكمة المسؤولين عن قتل المتظاهرين.

وطالب المشاركون خلال المسيرات التي طافت الشوارع والميادين بعودة المؤسسات الشرعية المنتخبة والإفراج عن المعارضين ورفض الانقلاب، ووقف الانتهاكات التي يتعرضون لها، وأحكام الإعدام التي صدرت بحق المئات منهم، وتطهير القضاء ممن وصفهم بقضاة العسكر.

كما طالبوا بعودة الشرعية كاملة ورحيل حكم العسكر وإطلاق سراح المعتقلين والمعارضين، ووقف الممارسات القمعية تجاه رافضو الانقلاب ومحاكمة المتسببين في قتل المتظاهرين والمعتصمين السلميين. وكان «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب»، دعا إلى أسبوع ثوري جديد بعنوان «عيدنا ثورة.. إيدنا واحدة».

وقال التحالف، في بيان: «مرّ يوم العيد وما زالت مصر أسيرة تحت حكم عميل فاسد فاشل، يسعى لنيل صك غفران جديد من الأمم المتحدة، وإعلان أكاذيب مستمرة بخصوص الواقع المصري، الذي ما زال يرى الغلاء وقمع الحقوقيين والعمال، بينما السد الإثيوبي ينتظر أن يفتح المصريين مثلما فجعوا بتراجع قيمة الجنيه، وسط قروض دولية مهددة للأمن القومي المصري، فضلاً عن استمرار الأحرار في سجون الانقلاب».

وأكد التحالف أنه «لا بديل من إزاحة الانقلاب الذي دمر وباع كل شيء، وليس جزيرتي نيران وصنابير المصريتين فقط، محذراً من تدهور الأوضاع في مصر».

منذة بالاستبداد والظلم الذي طاول المصريين في عهد الانقلاب العسكري، مرديين هتافات «ارحل يا قاتل، يسقط يسقط حكم العسكر، ثورة ثورة في كل مكان ضد الظلم والطغيان».

ونظم رافضو الانقلاب، في النوبارية، سلسلة بشرية امتدت على طريق «مصر-الإسكندرية الصحراوي»، رافعين أعلام مصر وصور الرئيس المعزول محمد مرسي، وشارات رابعة العديوية، مطالبين بالإفراج عن المعتقلين.

وفي الشرقية، مسقط رأس مرسي، نظم رافضو الانقلاب عدداً من الفعاليات الاحتجاجية، تنوعت بين التظاهرات الحاشدة في مدينة بلبيس، التي انطلقت من «أنشاص الرمل»، واختتمت بسلسلة بشرية، امتدت على طريق «بلبيس-القاهرة الزراعي»، رافعين لافتات منددة بغلاء الأسعار وتردي الأحوال المعيشية. كما انطلقت تظاهرة تقدمتها أسر المعتقلين والشهداء، في مدينة الصالحية الجديدة، بغافوس بالشرقية.

وخرج رافضو الانقلاب العسكري في مدينة الحسينية بالشرقية، بمسيرة سبقتها وقفة احتجاجية، امتدت على طريق «الحسينية-صان الحجر»، مطالبين برحيل عبد الفتاح السيسي، والقصاص لدماء الشهداء. وفي مدينة القرنين بالشرقية، تحدى رافضو الانقلاب الحشود الأمنية التي اقتحمت المدينة صباحاً، وأكملوا مسيرتهم الحاشدة التي طافت عدداً من الشوارع الرئيسية، رافعين شعارات «عيدنا ثورة.. إيدنا واحدة».

وشهدت مدينة «سمنود» بالغربية وقفة احتجاجية، رفعوا خلالها أعلام مصر، مطالبين بعودة المسار الديمقراطي، ووقف نزيه الانتهاكات الحقوقية.

الإسكندرية تتمسك بشرعية مرسي

خرجت في محافظة الإسكندرية تظاهرات عدة تطالب برحيل نظام عبد الفتاح السيسي، وعودة المسار الديمقراطي.

وعبر المتظاهرون خلال المسيرات التي خرجت في مناطق برج العرب والوردبان والمنتهز والرمل والعوامد عن تمسكهم بشرعية الدكتور محمد مرسي وعودته إلى منصبه ورفضهم للانقلاب العسكري، مرديين هتافات تشيد ب«صموده ونباته».

أردوغان: المعارضة السورية ستقدم نحو بلدة «الباب»



وأدى أردوغان بتصريحاته خلال مؤتمر صحفي عقده في إسطنبول قبل أن يتوجه إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

يذكر أن تركيا شنت الشهر الماضي عملية بشمال سوريا أطلقت عليها اسم «درع الفرات» بهدف طرد تنظيم الدولة من المنطقة الحدودية ووقف تقدم المقاتلين الأكراد السوريين. ■

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن المعارضة السورية المسلحة ستحاول التقدم نحو بلدة الباب في ريف حلب الشمالي التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية.

وأضاف أردوغان في مؤتمر صحفي في إسطنبول أنه «تم تطهير منطقة تبلغ مساحتها ٩٠٠ كلم ٢ من الإرهاب حتى الآن في إطار عملية درع الفرات»، مشيراً إلى أن «المنطقة الآمنة» التي تقيمها تركيا على الحدود يمكن في النهاية أن تمتد على مساحة تصل خمسة آلاف كيلومتر.

وشدد على أن عملية درع الفرات ستستمر إلى حين التأكد من أن المنطقة لا تشكل تهديداً لتركيا.

ولفت الرئيس التركي إلى أن الجيش السوري الحر لا يرغب في تدخل قوات خاصة أميركية في سوريا، وألقى باللوم على سلوك المسؤولين الأميركيين في تزايد التوتر مع مقاتلي المعارضة السورية.

وتشير تصريحات أردوغان إلى دخول عدد من أفراد القوات الأميركية بلدة الراعي السورية الأسبوع الماضي، لكنهم أجبروا على الانسحاب منها باتجاه الحدود التركية بعدما احتج مقاتلو المعارضة على وجودهم. ■

الكبرى للهلال الأحمر».

العضو الدولية: سياسة أوروبية لتخطيم حياة اللاجئين

تحت عنوان «الأسلم المحطم»، توجه منظمة العفو الدولية إدانة موثقة، بالشهادات والمعطيات، لتعامل الحكومات الأوروبية مع اللاجئين، خصوصاً العالقين في اليونان. المنظمة تنشر دراستها المفصلة عن الموضوع، تحت عنوان «الشلل الأوروبي يجبر الآلاف من طالبي اللجوء على عيش ظروف مروعة».

تكشف الدراسة أنه بعد عام على وعود بإعادة توزيع ٦٦ ألف طالب لجوء من اليونان، لم يتم نقل سوى أقل من ٦ في المئة منهم.

تقول مسؤولة ملف الهجرة في المنظمة مونيك كوستا عن حالة الشلل تلك: «وفق المعدل الحالي سيتطلب ١٨ سنة للوفاء بالتزامات إعادة التوزيع التي أعلنت قبل عام»، معتبرة أن «من العار أن أوروبا لا يمكنها تحيية السياسة جانباً وحل هذه الأزمة الإنسانية عبر تشارك عادل للمسؤولية تجاه عدد قليل نسبياً من اللاجئين».

أمير قطر: على مجلس الأمن وقف القتل الهجمي للسوريين



قال أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إن على مجلس الأمن مسؤولية تاريخية لوقف القتل الهجمي للسوريين، لافتاً إلى أن «النظام السوري بات يستورد المنظمات والمليشيات التي تشكل خطراً على الأمن الإقليمي». وفي كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، قال الشيخ تميم بن حمد إن «النظام السوري شعاره إما بشار الأسد وإما حرق البلد»، مضيفاً أن النظام تلقى إشارات على أنه لا سقف لما يمكن ارتكابه من جرائم بحق شعبه.

وأضاف الشيخ تميم أن «المجتمع الدولي سمح بتدخلات عسكرية غير مشروعة لقلب أنظمة حكم في منطقتنا»، مؤكداً أن «تقاعس المجتمع الدولي في تنفيذ القرارات الدولية عزز موقف الانقلابيين في اليمن».

وختم أمير قطر كلمته بالتأكيد أنه «لا يجوز تغيير تعريف الإرهاب حسب هوية المنفذ أو الضحية»، مشيراً إلى أنه لحماية الشباب من التطرف «يجب ألا تقتصر على المعالجات الأمنية».

٢٠١٦ يسجل أكبر نسبة للموت في المتوسط

أعلنت المفوضية العليا للاجئين، أن أكثر من ٣٠٠ ألف مهاجر ولاجئ عبروا المتوسط إلى أوروبا في ٢٠١٦، محذرة بأن هذا العام قد يكون السنة التي يسجل فيها أكبر عدد من القتلى إن استمرت حوادث الغرق بالوتيرة الحالية.

وقال المتحدث باسم المفوضية وليام سبيندل إن «عدد اللاجئين والمهاجرين الذين وصلوا السواحل الأوروبية تجاوز اليوم عتبة الـ ٣٠٠ ألف شخص»، وهو عدد أقل بكثير من أعداد الوافدين المسجل في الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠١٥ (٥٢٠ ألفاً)، لكنه يبقى أعلى من الرقم المسجل لكامل عام ٢٠١٤.

ولفت المفوضية إلى أن عدد القتلى لا يقل عن حصيلة العام الماضي إلا بفارق ضئيل (١٥ في المئة)، معتبراً أنه «مع هذه النسبة، ستكون ٢٠١٦ السنة التي يسجل فيها أكبر عدد من القتلى في المتوسط». وبلغ العدد الإجمالي للقتلى والمفقودين ١٢١١ شخصاً.

شهيد وثلاثة جرحى برصاص قوات الاحتلال

أعدم جنود الاحتلال الإسرائيلي الثلاثة الماضي الفتى عيسى طرايرة (١٦ عاماً) من بلدة بني نعيم، شرق مدينة الخليل، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن.

وأوضح رئيس بلدية بني نعيم، محمود منصور، أن قوات الاحتلال أطلقت النار على الفتى طرايرة وتركته ينزف دون تقديم الإسعاف له، ما أدى إلى استشهاده، مشيراً إلى أن قوات الاحتلال احتجزت جثمان الفتى.

وقالت جمعية «الهلال الأحمر الفلسطيني»، إن قوات الاحتلال منعت طواقمها من الاقتراب من الفلسطيني قرب مدخل بني نعيم أو تقديم الإسعافات الطبية له.

وكان عدد من المستوطنين طعنوا فلسطينياً من بلدة إنذا، غرب الخليل، حيث أصيب بأكثر من طعنة في أنحاء متفرقة من جسده.

وفي السياق نفسه، أصيب ثلاثة فلسطينيين بالرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط خلال مواجهات اندلعت عندم اقتحمت قوات الاحتلال مخيم الدهيشة، جنوب مدينة بيت لحم.

«ام. جي. بي.» وكالة جديدة لكل الاستخبارات الروسية

رسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعناية مخططاً يضمن له البقاء في منصبه حتى عام ٢٠٢٤، ويرتكز هذا المخطط على انشاء وزارة خاصة بالاستخبارات والأمن يطلق عليها اسم «ام. جي. بي.»، ستتسلم كل المهام الاستخباراتية في روسيا وخارجها على غرار جهاز الاستخبارات السوفياتي السابق «كاي. جي. بي.».

وسيتم تسريع خطوات تأسيس هذه الكيان خلال الأشهر المقبلة، كي يشرف في الوقت عينه على النبل من خصوم بوتين السياسيين قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة التي تشهدها البلاد في عام ٢٠١٨.

أردوغان: على واشنطن ألا تؤوي إرهابياً مثل غولن

رأى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن على الولايات المتحدة ألا «تؤوي إرهابياً» مثل فتح الله غولن، داعياً إلى ضرورة حظر أنشطته في جميع أنحاء العالم.

ويعيش غولن في منفى اختياري في ولاية بنسلفانيا منذ عام ١٩٩٩، ونفى التورط في محاولة انقلاب فاشلة في تركيا في تموز الماضي. وقالت واشنطن إنها لن تسلمه إلا إذا قدمت تركيا أدلة على تورطه، الأمر الذي أثار خيبة أمل الحكومة التركية.

وقال أردوغان في مقابلة مع وكالة «رويترز» إن واشنطن «لا عذر» لها في إيواء غولن، الذي يقول مسؤولون أتراك إنه أقام شبكة من الأنصار على مدى عقود، داخل القوات المسلحة والجهاز الإداري للدولة للسيطرة على تركيا.

وأضاف أردوغان في المقابلة التي جرت على هامش الاجتماع السنوي لزعماء العالم في الأمم المتحدة: «إذا كانت الولايات المتحدة حليفة استراتيجية لنا وشريكة لنا في حلف شمال الأطلسي... فلا ينبغي عليها أن تسمح لإرهابي مثل غولن بإدارة منظمته»، مشيراً إلى أن حالة الطوارئ التي أعلنت عقب محاولة الانقلاب قد تمدد إذا لزم الأمر.

مناورة ما قبل التقسيم في سوريا

خمس سنوات دموية، دفع فيها المدنيون والأبرياء ومدنهم وقراهم الثمن الأشد كلفة، لم نسمع شيئاً بعد عن الديمقراطية الموعودة وخطط إعادة بناء سورية الجديدة، وإشارة الانطلاق نحو المرحلة الانتقالية. كل ما وصلنا إليه بعد هذا الزيف هو تفاهم أميركي روسي، لم تعرف حدوده القانونية ومشروعته الدولية ومصداقيته السياسية، يعلن خطة وقف للنار على جبهات القتال، وتحديد بعضها، وقد تم ترتيبه بقصة المساعدات الإنسانية لترميده أمام الرأي العام.

إذا هي أكثر من مكافاة يجري تقديمها لنظام الأسد، ومن خلفه مليشيات القتل المذهبية، وداعميه الإقليميين، بل يمكن تصنيفها أنها معاملة جديدة في العلاقات بين الشعوب والكيانات الدولية، مفادها أنه كلما قتل المزيد من الأبرياء واستخدمت الأسلحة المحرمة والمليشيات والمرترقة في نهب وقتل الناس، حصلت على منافع استراتيجية وامتيازات جيوسياسية. المهم أن يكون لديك شعار صلب، وليس مهما مدى صدقيته، مثل الحرب على المؤامرة على الإرهاب، أو حتى تطبيق قواعد القانون الدولي، وأن تملك الأليات المناسبة لإنجاز هدفك، وإقناع العالم بأنك طرف موجود في المعادلة بحكم الأمر الواقع، من أسلحة فتاكة ومرترقة ومليشيات، فيتم غض النظر عن جرائمك، والروض لطلابك في توسيع النفوذ والسيطرة على الشعوب وإخضاعها.

وبدا واضحاً أن النقطة المشتركة في الاتفاق بين الروس والأمريكان هو توافقهما في الحرب على الإرهاب، وخاصة على «داعش»، وجبهة فتح الشام التي يبدو أن لها حصة كبيرة في الاتفاق. وبالرغم من الإشكالات التي يثيرها الجمع بين داعش وجبهة فتح الشام (النصرة) في صفوف المعارضة السورية، فإن هذه النقطة تكشف توافقاً آخر بين الطرفين، هو السكوت عما تقوم به المليشيات المذهبية في سوريا من عمليات إرهابية، لا تقل بشاعة عن ممارسات داعش، الأمر الذي يعني أن ثمة ميلاً واضحاً لإخراج القضية السورية من سياقها الأساسي، باعتبارها ثورة شعب ضد نظام مستبد، وبناء مستقبل آخر، لجعلها قضية حرب على بعض الإرهاب، لا الإرهاب كله، خصوصاً أن بعضها مصنف في أكثر من قائمة باعتباره جماعة إرهابية، ينبغي محاربتها.

السؤال الذي يطرح نفسه هو هل الاتفاق الروسي الأمريكي سيغير شيئاً على الأرض؟ وهل اعتبار من لا يرضى بالحل السياسي الذي ترسمه روسيا وأمريكا من المعارضة السورية سوف يصنف كضليل إرهابي شيء جديد؟ وهل تهديدات المندوب الأمريكي مايكل راتني للمعارضة السورية بقوله: «من يعرقل الهدنة ستكون نهايته وخيمة»، هو تهديد سيؤدي إلى مزيد من قتل أبرياء الشعب السوري؟ هذا هو الواقع، ولن يساعد على حل سياسي في شيء.

والمناورة بين موسكو وواشنطن بحيث يرمي كل طرف الكرة في ملعب الآخر، هي مقدمة لتقسيم سوريا والقضاء على المعارضة ضمن الاتفاق بين الطرفين. ويحكي عن أن هناك تفاصيل للاتفاق لا تريد وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون) أن تخرج إلى التداول، والغريب هو عدم وصول تفاصيل الاتفاق إلى هيئة المفاوضات المعنية بالحل السياسي في سوريا كما صرح أطراف من الهيئة. فالاتفاق يستغني دور المعارضة بشكل أساسي، مع تهميشها في معظم الفقرات عند التطرق إليها، بل هو يفتح الطريق أمام تعاون عسكري روسي أميركي للقضاء عليها بكل فصائلها، ويعطي روسيا المشروعية التي كانت تبحث عنها لاستهداف هذه القوى بمباركة أميركية، وتحت شعار محاربة مجموعات تم توصيفها إرهابية.

السياسة الأمريكية والتدخلات الدولية في خيارات شعوب المنطقة لعبت أدواراً حاسمة في ما يسود من انهيار. وخالصة القول أن من غير المنتظر حصول تطورات جادة، سواء على الصعيد السياسي أو حتى الإغاثي، بحيث ينقلب الوضع إلى أفضل مما كان عليه قبل الاتفاق. غير أنه في كل الأحوال، ليس أمام السوريين إلا الانتظار، والأمل والعمل من أجل تغييرات تقودهم وبلادهم نحو سلام وحل للقضية. ■

محمد أحمد حمود

تحقيق دولي: النظام السوري مسؤول عن هجمات بالكلور

قال دبلوماسي غربي لرويترز إن تحقيقاً دولياً حدّد هوية سريين من الطائرات المروحية التابعة للقوات الجوية السورية ووحدتين عسكريتين أخريين، يحملها المسؤولية عن هجمات بغاز الكلور على المدنيين. وأضاف الدبلوماسي أن النتائج التي توصلت إليها الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية تستند إلى معلومات مخابرات غربية وإقليمية. وقال: «لقد كانت الفرقة ٢٢ والكتيبة ٦٣ والسربان ٢٥٥ و٢٥٣ التابعة للحكومة السورية هي المسؤولة عما وقع».

واتهم التقرير الذي أعدته لجنة التحقيق المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، الجيش السوري بشن هجومات كيميائية على الأقل في سوريا. وخلص المحققون إلى أن المروحيات العسكرية السورية ألقت غاز الكلور على بلدين في محافظة إدلب السورية، هما تلمنس في ٢١ نيسان ٢٠١٤، وسرمين في ١٦ آذار ٢٠١٥.

وأوضح التقرير أن تنظيم الدولة أيضاً استعمل غاز الخردل. وأضاف أن التحقيق شمل تسع هجمات في سبع مناطق مختلفة، لكنه لم يتمكن من الوصول إلى نتيجة في ست حالات.

وطالبت الولايات المتحدة وفرنسا مجلس الأمن الدولي بمحاسبة النظام السوري وتنظيم الدولة على استخدام تلك الأسلحة. ■

أزمات جديدة في «نداء تونس» وسط اتهامات بالهيمنة

مريحا أيضاً كانت التطورات في الحزب وفي البلد، مُشيراً إلى النداء لن يتجاوز أزمته رغم أن مجموعة حافظ قائد السبسي مارست تكتيكات متنوعة لإضعاف حظوظ التيار الأخرى، أي جناح رضا بلحاج، وجناح فوزي اللومي، وجناح وزير التربية ناجي جلول الذي يُمكن القول إنه تشكل الأحد، «وهو الذي أصبح في وضع لا يحسد عليه باعتباره ذا طموح كبير دفع من أجله أثماناً وصلت إلى حد تصريحه أنه سيبقى مع الباجي وابنه ولو لوحده معهما، وما هو يكشف عن وجه جديد عبر تهديده بالاستقالة، على خلفية تعيين الشاهد رئيساً للهيئة السياسية»، وفق تعبيره.

وأكد اللافي أن كل التيارات داخل نداء تونس تستقوي بالدولة، إلا أن شق حافظ قائد السبسي حجم أدوار البقية نتاج ضعفهم التكتيكي وطبيعة انتصار النداء والمؤثرين فيه.

يُذكر أن مجموعة من أهم قيادات حزب نداء تونس؛ دعت إلى عقد اجتماع للهيئة السياسية بجميع أعضائها، يوم الثلاثاء، للنظر في ثلاث نقاط، هي: تعديل النظام الداخلي، وإلغاء منصب المدير التنفيذي والممثل القانوني، وإعادة توزيع المسؤوليات داخل الهيئة، مما يعني ضمناً دعوة إلى تجريد حافظ قائد السبسي من مهامه الحالية في قيادة الحزب. ■



إنهاء تميز الأمين العام الأسبق ورئيس حزب مشروع تونس محسن مرزوق من خلال قوة علاقاته الخارجية وعامل السن، فإن الحقيقة أن تعيين الشاهد كرئيس للحكومة ثم كصاحب المنصب الأول في الحزب يهدف لترك حافظ قائد السبسي في الملعب السياسي مستقبلاً، ولو وراء الشاهد، وفق تقديره. وأضاف اللافي أن نجل السبسي ضمن وضعاً

البلاد.

ورأى أن حضور الشاهد اجتماع الكتلة البرلمانية لحركة نداء تونس لانتخاب رئيس ومكتب جديد للكتلة وتوزيع النواب على اللجان؛ مردّه الخوف على منصبه، مضيفاً أنه لو كان رفض الحضور لكان مصيره مثل مصير الصيد الذي سُحبت منه الثقة لعدم امتثاله للأوامر والقرارات، وفق قوله.

تأمين لحظوظ نجل الرئيس

وفي تحليل للأوضاع داخل «نداء تونس»، قال المحلل السياسي علي اللافي، إنه من الواضح أن تعيين الشاهد، وإن كان بهدف البحث عن شخصية تعوض الصيد وترضى بدور الوزير الأول، إلى جانب

يشهد حزب نداء تونس، الذي يقود حكومة الوحدة الوطنية بتونس، أزمة داخلية خانقة لم تنقطع منذ فوزه في انتخابات سنة ٢٠١٤ ومُغادرة مؤسسها الباجي قائد السبسي لتولي منصب رئاسة الجمهورية.

ورغم انقسامه ومضي أمينه العام السابق، محسن مرزوق في تأسيس حزب جديد، وهو حركة مشروع تونس، لم يعرف الحزب هدوءاً، حيث تواصلت الحروب داخله.

وشهد الحزب، في الأسبوع الماضي، ارتفاعاً لوتيرة التنازلات الداخلي بعد مطالبة عدد من نواب كتلته البرلمانية بتغيير رئيسها لاتهامه بخدمة مصالح لوبيات الفساد، فيما نظم نجل السبسي اجتماعاً بضاحية قمرت يوم الأحد، ترأسه ونُصّب فيه رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، رئيساً للهيئة السياسية للحزب، في ظل غياب عدد هام من أعضائها المؤسسين.

اتهامات بالهيمنة

واتهم القيادي في الحركة رضا بلحاج؛ المدير التنفيذي للحزب حافظ قائد السبسي، بالسعي للهيمنة على مفاصل الدولة من خلال القيام بتعيين الموالين له في مناصب عدة، وقال إن حافظ السبسي يريد السيطرة على الحزب.

وعبر بلحاج عن استغرابه بقبول يوسف الشاهد حضور الاجتماع، قائلاً: «كان عليه أن ينأى بنفسه عن صراعات الحزب، وأن يهتم بشؤون الدولة في هذا الوضع الصعب»، ولم يستبعد إمكانية تفسير مشاركته بخوفه من أن يلقى نفس مصير رئيس الحكومة السابق الحبيب الصيد.

«محاولة انقلابية»

من جهته، قال عضو الهيئة السياسية في حزب نداء تونس، فوزي اللومي، في تصريح لإذاعة كاب إف إم، يوم الاثنين، إن اجتماع قمرت وإدخال رئيس الحكومة في الهيئة السياسية للحزب؛ هو محاولة انقلابية على قيادات الحزب، محذراً من خطورة إقحام أعضاء من الحكومة في صراعات وتنازلات النداء، وما لذلك من انعكاس سلبي على أوضاع

المرزوقي: ديمقراطية تونس مغشوشة ومهددة

الديمقراطية، مشيراً إلى أن الانتخابات التشريعية والرئاسية المنتظرة عام ٢٠١٩ ستكون إما بداية للديمقراطية أو نهاية لها.

وقبل يومين اتهم المرزوقي مسؤولين بالضغط على قناة محلية لمنع بث حوار مسجل معه، وفي حين أقرت فيه القناة بوقوع هذه الضغوط، أنكر مسؤول برئاسة الجمهورية تورطه في هذه الضغوط.

وقال المرزوقي على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك يوم الأربعاء الماضي إن قناة التاسعة الخاصة أجرت معه حواراً لمدة ساعة ونصف ساعة، ثم وصلت إليه أخبار عن ضغوط متعددة المصادر لعدم بث الحلقة.

وأضاف أنه لم يصدق أن يوسعه منع رئيس جمهورية سابق من إبداء رأيه في مشاكل بلد محكوم نظرياً بنظام ديمقراطي أنتت به ثورة سلمية.

وقال المرزوقي إن «الأفقي عادت الآن دون قناع»، معتبراً أنه «لم يبق لنا إلا العودة جميعاً وأكثر من أي وقت مضى للدفاع عن ديمقراطية يريدونها على قدر مصالحهم، ونريدها على قدر مبادئنا». ■

قال الرئيس التونسي السابق منصف المرزوقي إن ديمقراطية بلاده مغشوشة ومهددة، منتقداً بشدة أداء الأحزاب الحاكمة التي تولت السلطة عقب الانتخابات التشريعية والرئاسية أواخر عام ٢٠١٤.

وأكد المرزوقي في لقاء خاص بمقر حزبه مع وكالات الأنباء المحلية والأجنبية أن «الديمقراطية مهددة بتوافق سياسي مغشوش»، وذلك في إشارة إلى حكومة الوحدة برئاسة يوسف الشاهد التي تشكلت قبل أيام بمبادرة من الرئيس الباجي قايد السبسي خلفاً لحكومة الحبيب الصيد.

وأضاف أن هناك محاولة لتسويق صورة خاطئة عن تونس في الخارج يكونها الاستثناء، لكن الحقيقة غير ذلك، فالثورة قد أجهضت بشكل ناعم، على حد تعبيره. وتابع أنه كععارض سياسي، فإنه ينه العالم الخارجي إلى أن الصورة التي يسوقونها على تونس خاطئة، فالديمقراطية «مغشوشة ومهددة»، مشدداً على أن «منسوب الحريات تراجع بشكل لافت خلال أقل من عامين».

ودعا المرزوقي الشباب والقوى السياسية في البلاد للتجند دفاعاً على

يكون قادراً على اتخاذ مواقف وقرارات تتعارض مع رغبات المجلس الرئاسي.

لعل إحدى أهم إشكاليات المشهد السياسي الليبي تكمن في حقيقة أن المجلس الرئاسي يمثل ملتقى التناقضات بين أطراف الصراع في هذا المشهد، ولهذا فإن كل طرف من هؤلاء يخشى أن يتحول هذا المجلس إلى أداة في يد خصمه يفرض من خلاله إرادته ويمرر أجندته السياسية أو الأيديولوجية.

هذا ما يبدو عليه المجلس الرئاسي إذا ما نظر إليه كل طرف من أطراف الصراع على أنه إحدى المؤسسات التي أفرزها اتفاق الصخيرات، أما إذا نظرنا إليه من الداخل كشبكة من العلاقات بين مجموعة من الأفراد كل منهم يمثل طرفاً من أطراف الصراع، فإننا نجد طبيعة العلاقة السائدة بين كل عضو وآخر داخل هذه المؤسسة تتسم بالشك والريبة والتوجس حيال ما يصدر عن الآخر من تصرف أو تفسير لأي إجراء أو موقف.

لقد جاءت نصوص اتفاق الصخيرات المتعلقة بأخطر القضايا الخلافية فضفاضة أو غامضة ومثيرة للجدل، لتتوافق مع «سوء النوايا» المبيتة للأطراف التي ستقوم لاحقاً بتفسيرها في مرحلة التنفيذ، فالمليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية العابرة للحدود ومؤسسة الجيش ومحاربة الإرهاب ظلت موضوعات شائكة داخل الاتفاق؛ لأن نصوصها الملغمة وتفسيراتها القابلة لتأويلات كثيرة لم تحظ بتوافق واضح خال من اللبس وسوء النية.

وبما أن هذه القضايا هي المسائل الجوهرية في حالة الصراع الليبي، فإن بقية نصوص الاتفاق وما أفرزته من مؤسسات، كالمجلس الرئاسي ومجلس الدولة والبرلمان، أصبحت رهائن وضحايا عدم وضوح التوافق في هذه المسائل. ومن هنا بدت العلاقة بين هذه المؤسسات التي لم يكتمل تأسيس بعضها بعد، علاقة خصومة وتربص، لتعكس الغموض وسوء النية المضمر في ما سمي بالتوافق حول هذه المسائل الجوهرية التي تعتبر هي العمود الفقري لهذا الاتفاق. ■

المشهد الليبي وجدل النوايا السيئة.. بين الحكومة والبرلمان

بقلم: صالح السنوسي

أداء مهامهم إلى حين اعتماد النواب لتشكيلة الحكومة الجديدة في جلسة صحيحة، وكان هؤلاء الوزراء هم فعلاً وزراء في حكومة سبق أن نالت الثقة من البرلمان لكي تستمر في تسيير الأعمال لحين اعتماد حكومة جديدة.

ويعني هذا أن المجلس الرئاسي سيظل محتفظاً بما يسميه الحكومة المفوضة إلى أن يتم اعتماد تشكيلة حكومة التوافق، وأنه لا يقبل أن تقوم الحكومة المؤقتة المنبثقة من مجلس النواب بإدارة شؤون البلاد إلى حين نيل حكومة التوافق ثقة المجلس.

إن ما يمكن استخلاصه من مشهد الأفعال وردود الأفعال بين الطرفين هو مجموعة من الحقائق لا تساعد على الخروج من المأزق الليبي، وأهم هذه الحقائق هي:

١- وجود أزمة ثقة عميقة بين الطرفين تجعل كلاً منهما يفكر في التحولات والضمانات قبل أن يقوم بأي فعل أو رد فعل تجاه الآخر، وهذه الحالة عندما تسود بين أي طرف وآخر فإن أسلوب التعامل بينهما سيغلب عليه الطابع التأمري أكثر من روح التعاون.

٢- تربص كل طرف بالآخر، فهناك تيار في مجلس النواب لا يستهان به يطمح إلى إطاحة المجلس الرئاسي وليس إلى التعاون معه، وبالتالي فإن تغيير هؤلاء يستغرقه البحث عن الوسائل والفرص التي تؤدي إلى التخلص من المجلس الرئاسي وليس البحث عن إمكانية إيجاد السبل للالتقاء والتعاون، كما أن ما يظهر من حراك المجلس الرئاسي وتصرفاته يدل على أنه يرى في مجلس النواب خصماً له، وبالتالي ينبغي مواجهته وتحجيم قدرته على الفعل بأية وسيلة ممكنة، حتى لا

جديدة في المدة المحددة، أو لعدم نيل التشكيلة الجديدة ثقة البرلمان. وسيؤدي ذلك في نهاية المطاف -حسب هؤلاء- إلى نهاية اتفاق الصخيرات والعودة إلى التفاوض من جديد، وهذا الأمر يبدو للكثيرين نظراً لبالغ الخطورة لأنه لا يفتح باباً للحوار بل مرحلة أخرى من التناقضات والصراع الدامي الذي لا يملك أي من أطرافه أدوات حسمه عسكرياً.

أما التيار الثاني فيرى أن هذا القرار -رغم ما قد يثور حوله من جدل شكلي وقانوني- حقق عدداً من النتائج الإيجابية التي من أجلها يجب تأييده دون النظر إلى تحفظات تضر ولا تنفع بالنظر إلى الواقع الليبي الذي ينغمس في العتبية والفوضى.

ومع ذلك فإن ما صدر عن مجلس النواب من تصريحات وإجراءات مصاحبة ولاحقة للقرار أضفت شيئاً من الغموض المتعمد على مقاصد القرار، مما أدى في المقابل إلى جعل المجلس الرئاسي يبدي قبوله للقرار في صيغة لا تخلو من تحفظات بين السطور، وعلامات

استفهام مبطنة تضيء بدورها غموضاً مقصوداً على فحوى قرار القبول الصادر عن المجلس الرئاسي.

في المقابل لم يخل بيان المجلس الرئاسي من مؤشرات تدل على وجود تناقضات بين سطور، ففي الوقت الذي يرحب فيه بالقرار الصادر عن مجلس النواب، يطلب من الوزراء الذين يسميهم بالمفوضين أن يستمروا في

كان قرار البرلمان الليبي يوم الثاني والعشرين من آب برفض منح الثقة لحكومة الوفاق الوطني بمثابة صدمة هزت قلب المشهد السياسي الليبي الذي ظل منذ اتفاق الصخيرات في حالة شلل رغم ما يجري حوله من معارك.

لا شك أن هذه الصدمة أعادت نوعاً من الحياة ليس فقط لإحداثيات المشهد ورموزه، بل أيضاً إلى الشارع الذي فوجئ حقاً بما جرى، ورغم التباين في تفاصيل ردات الفعل فإنه يمكن تصنيفها في تيارين يؤيدان ما حدث كل حسب تفسيره ورغبته.

فالأول يرى في قرار البرلمان برفض التشكيلة الحكومية المقترحة صغعة في محلها وموقفاً شجاعاً طال انتظاره ضد ما يسميه هؤلاء «حكومة الوصاية المفروضة من الخارج». ولهذا السبب فاصحاب هذا الرأي مؤيدون للقرار دون تحفظ، غير أن هؤلاء يأملون أن يؤدي عدم منح الثقة لهذه التشكيلة إلى سقوط المجلس الرئاسي سواء لعدم تمكنه من تقديم تشكيلة



فلسطين.. السيناريو الذي يستبعده حكام العرب

في الكونغرس من أجل محاولة التأثير على النخبة السياسية والرأي العام الأمريكي ومحاولة تجنيده ضد أوباما.

وقد حَيَّب أوباما آمال الكثير من النخب الصهيونية اليسارية التي توقعت أن يعاقب ننت ياهو بتقليص الدعم لإسرائيل رداً على تدخلات ننت ياهو الفجة، لا سيما بعدما تمكنت الإدارة الأمريكية من تمرير الاتفاق في الكونغرس.

إن منح الكيان الصهيوني هذا القدر من الدعم الأمريكي، في ظل وجود حكومة ننت ياهو التي تعد أكثر الحكومات اليمينية تطرفاً في تاريخ هذا الكيان، والتي تتحدى صباحاً ومساءً الإدارة الأمريكية وتخل بالاتفاقات معها، ولا سيما في كل ما يتعلق بتجميد الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية والقدس، يعني أن أوباما يغري هذه الحكومة بمواصلة تطبيق خطها الأيديولوجي المتطرف.

يقول أوباما من خلال هذا القرار إن بإمكان الكيان الصهيوني مواصلة حسم مصير الأراضي الفلسطينية

يردد الرئيس الصهيوني السابق شمعون بيريس دائماً أن الرئيس الأمريكي الحالي باراك أوباما، هو أكثر رؤساء الولايات المتحدة التزاماً بمصالح الكيان الصهيوني وأمنه. وقد أضاف أوباما الأسبوع الماضي صدقية على حكم بيريس، حيث وافق على منح إسرائيل مساعدات عسكرية بقيمة ٣٨ مليار دولار، خلال العقد القادم، وهذا أكبر حجم من الدعم تقدمه الولايات المتحدة لدولة ما في تاريخها. المفارقة، أن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين ننت ياهو تصرف خلال الفترة الماضية كأنه يسدي معروفاً لأوباما بموافقته على الحصول على هذا المبلغ، على اعتبار أنه ظل يؤكد أن تل أبيب تستحق دعماً أكبر، بعد أن وقعت الولايات المتحدة على الاتفاق النووي مع إيران!!!

ومما يدل على طابع العلاقة بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، حقيقة أن أوباما وافق على هذه الخطوة الكبيرة على الرغم من أن ننت ياهو لم يتردد في إهانته والعمل ضده داخل الولايات المتحدة في سعيه لإحباط الاتفاق النووي مع إيران، وألقى خطاباً

روسيا ما بعد انتخابات الدوما ٢٠١٦ وعودة بوتين

بقلم: عامر راشد

الاقتصادية في البلاد، ويرجح مراقبون في موسكو أن يدفع ميدفيدف مستقبلاً السياسي نمناً لذلك، حيث أصبح استهدافه شخصياً العنوان الأبرز في الاحتجاجات الشعبية على خلفية تدهور الأوضاع المعيشية.

لقد واجه بوتين احتجاجات واسعة عشية عودته إلى الكرملين عام ٢٠١٢، وجاء في استطلاع الرأي، الذي أجرته مؤسسة «فيزيوم» البحثية التابعة للحكومة في كانون الثاني أي قبل الانتخابات الرئاسية حينها بشهرين، أن ٣٨٪ من الشعب الروسي يعتبرون بوتين السياسي البارز في البلاد، في تراجع ١٧ نقطة عن معدلات الدعم التي كان يتمتع بها منتصف العام ٢٠١١. وعبر الكثير من الروس عن خشيتهم من أن تؤدي عودة بوتين إلى سد الطريق أمام الإصلاح الاقتصادي والسياسي، إلا أن شعبيته عادت لل صعود بعد ضمه لشبه جزيرة القرم، على وقع إثارة الحدث للمشاعر القومية الروسية.

حزب روسيا الموحدة

يحصد ثلثي مقاعد الدوما

حقق حزب روسيا الموحدة المدعوم من الرئيس فلاديمير بوتين فوزاً كبيراً في الانتخابات التشريعية يوم الإثنين، وحصل على ٥٤,٣٪ من الأصوات بعد فرز كل الأصوات، ما يعني فوزه بالغالبية المطلقة في البرلمان.

وأظهر الفرز الكامل للأصوات أن الحزب الشيوعي جاء في المركز الثاني بحصوله على ١٣,٥٪ من الأصوات، يليه الحزب الديمقراطي الحر ١٣,٣٪، ثم حزب روسيا العادلة ٦,٢٪.

وطبقاً للتقديرات سيبلغ حزب روسيا الموحدة ٣٣٨ مقعداً على الأقل في مجلس النواب (الدوما) من أصل ٤٥٠ مقعداً، ما يضمن له غالبية مطلقة. وكان الحزب يشغل ٣٣٨ مقعداً من قبل، وهذه النتيجة تسمح لبوتين بالاستعداد للترشح لولاية رئاسية رابعة عام ٢٠١٨.

وقالت اللجنة الانتخابية إن ٤٧,٨٪ فقط من الناخبين صوتوا مقابل ٦٠٪ في الانتخابات السابقة التي جرت في كانون الأول ٢٠١١، ما يشير إلى أن عدداً كبيراً من الناخبين لم يتوجهوا إلى مراكز الاقتراع معتبرين أن نتائجها «محصومة سلفاً».

ويكفي فقط تفحص ما جاء في كتاب مذكراتها، الصادر عام ٢٠١٤، الذي تبنت في أحد فصوله رؤية اليمين الصهيوني من القضية الفلسطينية، فضلا عن أنها اعتمدت المنطق الصهيوني في التعاطي مع ثورات الربيع العربي.

على الأطراف العربية الرسمية أن تدرك أنه يتوجب بالفعل إعادة صياغة الساحة الفلسطينية الداخلية، لكن من أجل تحسين قدرة الفلسطينيين على مواجهة التغول الصهيوني، وليس تحسباً لعملية تفاوضية تسهم فقط في توفير الظروف أمام الصهاينة لحسم مصير الأرض الفلسطينية.

من أسف، لقد استفزت تصريحات ننت ياهو الأخيرة التي شبه فيها المطالبة بتفكيك المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية بالمطالبة بتنفيذ عمليات «تطهير عرقي» حتى الولايات المتحدة والأمن العام للأمم المتحدة وقادة أوروبيين، لكن لم يصدر رد عن دولة عربية، ولو من باب رفع العتب.

من هنا، لن يكون من المستهجن، أنه في ظل جنون التطرف الذي تتسم به الحكومة الصهيونية الحالية، وفي ظل الدعم والغطاء الأمريكي الآخذ بالاتساع، أن تتطور الأمور بعكس ما ترأهن عليه نظم الحكم العربية. لقد مثلت مجموعة العمليات التي نفذها مقاومون فلسطينيون ومقاوم أردني في الضفة والقدس يوم الجمعة الماضي مؤشراً على أن الشعب الفلسطيني لن يرفع الراية البيضاء في مواجهة العدوان الصهيوني والغطاء الأمريكي والتواطؤ الرسمي العربي، وأن انتفاضة القدس لم تقل كلمتها الأخيرة بعد.

وبالمناسبة، فإنه بخلاف تمنيات النظام الرسمي العربي، فإن التقديرات الصهيونية تؤكد أن الأراضي الفلسطينية مقبلة على مرحلة جديدة في تصعيد عمليات المقاومة. ■

تقسيم العراق وسوريا تدمير لأقطار الشرق الأوسط؟

بقلم: داود البصري

في تصريح لافت للنظر ويحمل دلالات ومغازي وإرهاصات واضحة لا تحتمل التأويل ولا المراوغة، أعرب مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «جون برينان» عن مخاوفه من تقسيم العراق وسوريا! وعدم إمكانية بقاء البلدين المشرقين العربيين موحدتين في ظل الظروف التي يمران بها! كما أكد برينان أن تأسيس كيان ديمقراطي على النمط الغربي في العراق مسألة صعبة للغاية، وغني عن الذكر أن من أهم المبررات الأمريكية لغزو وتدمير العراق عام ٢٠٠٣ كان فرض الديمقراطية على الطريقة الأمريكية!! فإذا بتعقيدات الواقع العراقي المتردفة العراق ديمقراطياً نحو (ولاية الفقيه)، لتكون هي القائدة والمسيرة للعملية السياسية التي ولدت من رحم الاحتلال، وهي تعاني الكساد وكل أمراض فقر الدم ونقص المناعة الوطنية بعد تغلغل الطائفية والعشائرية والقيم المتخلفة التي أضحت هي العنوان الأكبر للعملية السياسية المريضة في العراق!!

والتقسيم الذي تحدث عنه رئيس المخابرات الأمريكية ليس بالأمر الجديد ولا المفاجئ، فأذكر أنه في شباط عام ١٩٨٠ صرح الرئيس العراقي الراحل صدام حسين بـ(أن هنالك مخططات غربية لتقسيم العراق لثلاث دول: سنية وشيعية وكردية)، كما أن تقسيم المنطقة وإشغالها بحروب أهلية وداخلية مسألة معروفة منذ انفجار الحرب الأهلية اللبنانية في ربيع عام ١٩٧٥ وتحدداً في المرحلة التي أعقبت حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ التي كانت آخر حرب عربية/إسرائيلية بالمعنى الحرفي للحروب التقليدية، والعجيب أن ملفات التقسيم كانت مكشوفة ومفضوحة، ولكن لم تتخذ أي إجراءات حقيقية لمنع ذلك السيناريو المرعب.

في أواخر عام ١٩٧٨ ضاعت على الشرق العربي فرصة تاريخية لتغيير الموازين من خلال إهدار فرصة لقيام الوحدة الاندماجية بين نظامي البعث في سوريا والعراق، في المرحلة التي أعقبت قمة بغداد الأولى وبعد مؤتمر كامب ديفيد! وهي وحدة لو تمت لتغيرت الكثير من المعطيات والسيناريوهات. ولكن الخلافات البحثية والشخصية بين قيادتي البلدين أهدرت تلك الفرصة التاريخية التي ضاعت للأبد، لتكون حالة العداء هي القاعدة والاتفاق هو الاستثناء... فدخل العراق في معمة الحرب مع إيران، ثم كانت مأساة غزو الكويت عام ١٩٩٠، الذي كان المدخل الحقيقي لتدمير العراق بعد حصار دولي قاس وظالم هشم القواعد الاجتماعية وحتى الأخلاقية للمجتمع العراقي، لياتي الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ ليجهز على أهم عنصر وهو (الوحدة الوطنية)! ليدخل البلد في معمة التقسيم الطائفي والعرقي ويتحول من دولة داعية للوحدة القومية إلى دولة لا تحافظ على وحدة أقاليمها.

النظام السوري كان يصور نفسه ويقدمها على أنه نظام (الصمود والتصدي والتوازن الاستراتيجي)، كان يستعمل شعارات البعث القومية مجرد واجهة مزيفة للتسويق الإعلامي، بينما سياسته الفعلية كانت ذات أبعاد طائفية واضحة المعالم عبر الانخراط في تنفيذ البرنامج الطائفي، والعمل على تقسيم سوريا لمواجهة حالة التملل والثورة الشعبية، ومحاولة البقاء في السلطة، ولو على جثة الوطن السوري، التي يخطط لتمزيقها لكانتونات طائفية تكرر كل معاني الفشل، وتطرح صورة مشوهة للشرق العربي، فالتقسيم فيما لو نجح إقراره في الساحتين العراقية والسورية هو بمثابة طعنة نجلاء للوجود العربي في الشرق، وهو بالتالي لن يتوقف عند حدود البلدين، بل سيتفاعل ويؤسس لحالة تدميرية شاملة لدول الشرق الأوسط؟

مدير المخابرات الأمريكية يلطم على مصير سوريا والعراق، ويزرف دموع التماسيح متناسياً أن السياسة الأمريكية تفق خلف مصائب الشرق، كما أن التدخلات الدولية الفظة في التجاوز على خيارات شعوب المنطقة لعبت أدواراً حاسمة في ما يسود من انهيار، فالدور الإرهابي العدواني الروسي الراهن هو من يكرس عملية التقسيم في سوريا، وهو الضامن الحقيقي لأي خراب سيجل في الوطن السوري، وفي دمشق قلب العروبة النابض، الذي طعنه الطغاة والمجرمون في مقتل! ■

مجزة صبرا وشاتيلا: ذاكرة الدم التي لا تنسى

والنساء والرجال والشيوخ في كل حي من أحياء صبرا وشاتيلا، بقروا بطون الحوامل (أمال أبو أرديني، زينب إدلي)، وبعدما سحبا الأجنة من أرحام أمهاتهم. غادر القتلة المنطقة بعد عملية قتل جماعي لأكثر من ١٢٠٠ من الأرواح البريئة.

مجزة صبرا وشاتيلا التي مهما كتب عنها ومهما سيكتب، سوف تبقى نعباً لألاف القاصص المساوية وستظل جرحاً يأبى أن يندمل.

محكمة المجرمين

مجزة صبرا وشاتيلا هي جريمة ضد الإنسانية يجب محاكمة مرتكبيها أمام محاكم الجزاء الدولية لمجرمي الحرب، ولكن المجتمع الدولي طوى صفحاتها ونسي ضحاياها ولم يحاكم المجرمين القتل رغم أنه حاكم عدداً كبيراً من زعماء العالم السابقين، ثم توقف أمام محاكمة الإرهابي المجرم أرييل شارون وبقيته المتهمين في الجريمة... لماذا؟! «لأنه ما في عدل بالدينا والحق للقوي...» كما قالت الناجية من المجزة سنية محمد رمضان (أم جهاد)، وهذا ليس مهماً، المهم أن لا ننسى نحن دم شهدائنا المسفوح في صبرا وشاتيلا... والمهم أيضاً أن يظل شهداء صبرا وشاتيلا حافظاً لنا لمواصلة الكفاح حتى تحرير ترابنا الوطني السليب... كما قال الناجي من المجزة عصام أبو دهيس.

بقلم: محمود كلم / بودابست

القتلة إلى مستشفى غزة الواقع بمحلة صبرا شمال مخيم شاتيلا. كانت القوات الصهيونية تدعو الناس إلى الاستسلام عبر مكبرات الصوت، واستمروا على هذا المنوال حتى صباح السبت ١٨ أيلول ١٩٨٢، بعض الناس ذهب وسلم نفسه، والبعض الآخر رفض. ومن الذين رفضوا الذهاب خالد إبراهيم العمري (٢١ عاماً) الذي كان غارقاً في نومه صباح ذلك اليوم، إلا أن إصرار والدته (حسنية عمر عزو) جعله يستيقظ ويمشي معها ومع كثيرين حتى تمثال (أبو حسن سلامة) جنوب مخيم شاتيلا، وانقطعت أخباره. وعندما زرتها عام ٢٠٠٦ في منزلها بمحلة صبرا قالت لي ندمت عمري على فعلتي، ابني كان نائماً ولا يود الذهاب، أنا التي أصررت عليه، كان خالد قد عقد قرانه وبنوي الزواج، كنت قد جهزت ثياب الزفاف له ولخطيبته.

غادر القتلة المنطقة بعدما زرعوا جثث الأطفال

صبرا وشاتيلا، هي مجزة أذهلت العالم، أضيفت إلى مسلسل ذبح الفلسطينيين في تاريخهم. هي واحدة من أبشع المجازر في التاريخ وأبشع من أن يستوعبها العقل الإنساني. في صبرا وشاتيلا انتهكت الأعراض، وحتى الرضع والأجنة في بطون الحوامل والشيوخ كانوا من ضحايا المجزة. مجزة صبرا وشاتيلا هي صفحة دموية من صفحات التاريخ الصهيوني، فتاريخ الصهاينة هو تاريخ ملطخ بالدماء حافل بالمجازر والمذابح التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني، وهي لم تكن الجريمة الأخيرة، فمسلسل المجازر لم ينته ولا يزال مستمراً، من مجزة إلى مجزة.

تأتي الذكرى الرابعة والثلاثون لمجزرة صبرا وشاتيلا في غياب صديق فلسطين ستيفانو كياريني (Stefano Chiarini) محرر صحيفة «المانفيسستو» الإيطالية ومنظم حملة التضامن مع صبرا وشاتيلا، الذي توفي بصورة مفاجئة في روما في ٢٠٠٧/٢/٣، إثر جلطة حادة بينما كان يداعب أحد أطفاله.

وتأتي هذه الذكرى كسابقاتها، وفود أجنبية تتزاحم بعيداً عن المخيم، يتزاحم على الصف الأول عدد من الشخصيات الفلسطينية وبعض رؤساء الجمعيات الأهلية التي نشأت وترعرعت في المخيم وفي غياب لافت للوفود العربية، مع أن الدم الذي سال في صبرا وشاتيلا له ذكرى وذاكرة، وأهل الضحايا بالانتظار قرب مدخل المقبرة الجماعية لشهداء المجزة. وسوف يبدأ الاحتفال ككل عام، وتتوالى الكلمات المنددة والشاجبة والمستنكرة للمجزرة ولمرتكبيها. ثم تغادر الوفود الأجنبية المكان يرافقتها عدد من القادة الفلسطينيين لاستضافتهم في مطاعم العاصمة بيروت. أما من بقي حياً من أهل الضحايا فعليهم العودة إلى أزقة المخيم الضيقة وإلى البيوت المتداخلة التي لا تدخلها الشمس حتى في وسط النهار، حيث لا ماء ولا كهرباء ولا خدمات صحية، وفي المخيم تحتاج إلى فترة حتى تستعيد إحساسك باللون والصورة.

المجزرة.. جرح لا يندمل

قبل رحيل مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية عن بيروت، أعطى الأمريكيون ضمانات خطية عبر مبعوثهم فيليب حبيب بعدم دخول القوات الصهيونية إلى بيروت الغربية، إلا أن هذه الضمانات ذهبت أدراج الرياح في أول اختبار جدي لها. وعصر يوم الثلاثاء الرابع عشر من أيلول ١٩٨٢، تأكد أن بشير الجميل الرئيس اللبناني المنتخب قد اغتيل في مقر حزب الكتائب بالأشرقية، وفي اليوم التالي، وقبل يوم واحد من حدوث تلك الجريمة، انسحبت كتيبة الجيش الإيطالي التي كانت تحمي منطقة حي عرسان ومحيط السفارة الكويتية في ظروف غامضة، وبعد ذلك مباشرة اجتاحت القوات الصهيونية أحياء المنطقة الغربية من العاصمة بيروت، ولما وصلت هذه القوات إلى مستديرة شاتيلا أحكمت الطوق على المخيم وأغلقت جميع مداخله، وظل سكان المخيم يعيشون في

حالة ترقب للمصير المجهول الذي ينتظرهم. يوماً وقف شارون في مكان قريب ومرتفع ومطل على شارع المجزة، حيث مارس بعض الضباط هوايتهم في مراقبة ما يجري تحت مئات القنابل المضيفة في تلك الليلة المشؤومة، قرب السفارة الكويتية المرتفعة والقريبة من مكان المجزة والمطللة عليه.

الخميس السادس عشر من أيلول ١٩٨٢ حوالي الساعة الخامسة والنصف مساءً بدأ القتل دخول حي عرسان والحي الغربي لمخيم شاتيلا كالتناب المفترسة، وأجواء الرعب ملأت المخيم، وسرعان ما شعر سكانه بأن شيئاً ما يحدث.

الناجية من المجزة (سمر قاسم أبو حرب) روت لي بعض ما شاهدته، «يوم المجزة عصراً كنت برفقة والدي قرب مستشفى عكا، شاهدت دبابات إسرائيلية وناقلات جنود في محيط السفارة الكويتية، كانوا ياتون من جهة الأوزاعي، وبدأوا يدخلون مباشرة إلى حي عرسان ونادي الكرم الرياضي، فهربنا إلى مخيم شاتيلا، مجموعة أخرى نزلت في زاروب الدوخي ومن المدينة الرياضية ومن زاروب بيت أبو فوزي شحور، نحن دخلنا إلى منزلنا، قتلوا خالي سعيد العائدي بالرصاص أمام زوجته وأولاده. قتلوا خالي موسى العائدي وقطعوا رأسه وعلقوه على عمود أمام منزله، يوم الجمعة صباحاً دخل المسلحون إلى داخل منزلنا وأخرجونا منه، ثم أخذوا المال والمصاغ، وعندما بدأوا يتقاسموننا تشاجروا على الذهب وسحبوا السلاح على بعضهم. ثم أخذونا إلى حي عرسان، وعلى الطريق شاهدنا جثثاً كثيرة. صرنا مثل المجانين.. وشاهدت الحاج أبو سلمان (حسين محمود زينة) مذبوحاً وهو راكب على حمارة وكان ينزف دماً من رقبته، كان لا يزال حياً، القتل كانوا يتفرجون عليه ويضحكون.. وعندما وصلنا إلى المدينة الرياضية شاهدت عشرات الجثث للرجال والأطفال والنساء ربما قتلوا قبل قليل. ثم بدأوا بإطلاق الرصاص علينا، لا أعرف كيف بقينا أحياء...»، ويمكن اعتبار ليلة الخميس السادس عشر من أيلول ١٩٨٢ ليلة القضاء على العائلات في الملاجئ (ملجأ أبو ياسر وملجأ آل المقداد).

صباح يوم الجمعة ١٧ أيلول ١٩٨٢ كان يوم اقتحام مستشفى عكا، قتلوا الأطباء في المستشفى (دكتور علي عثمان أحمد، دكتور سامي الخطيب)، عذبوا المرضى قبل قتلهم (انتصار إسماعيل)، أعدموا المسنين بالرحمة (توفيق محسن أبو عناد).

وفي مثل هذا اليوم قبل ٣٤ عاماً وقفت أمتة حسن بنات (أم عزيز الديراري) توذع أولادها الأربعة: (عزيز، إبراهيم، منصور، أحمد) أمام السفارة الكويتية جنوب غرب مخيم شاتيلا، حيث تم اقتيادهم على ظهر شاحنة ولم تعد تعرف أي شيء عن مصيرهم، ورغم فقدتها لمعظم بصرها، ما زالت تواصل البكاء على أحيائها الأربعة، وما زالت تحتفظ بكتبهم المدرسية، وثيابهم، وأعراضهم الخاصة، على أمل عودتهم.

عصر يوم الجمعة ١٧ أيلول ١٩٨٢ وصل



طاونا و طاونا

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

التحاسد والتنافس

إن ذوي النفوس العالمة والعزائم الماضية، وأصحاب الهمم القساء والإرادة الشماء، لا يتوانون عن السعي والإقدام استجابة لنداء الواجب وتلبية لحوائج الأنام، وإن المسارعة إلى فعل الخير وصنع المعروف عبادة تدب إليها الإسلام ورغب فيها لتكون للمؤمن برآء معروفاً وعرفاً ما لوفاء، وتكون في موقف الحشر ظلاً ظليلة، ومن حر النار حجاباً مستورا.

أمر الإسلام أن يربى الأبناء على فعل الخير وصنع المعروف، وعلى اعتياد الفضائل وصناعات الإحسان، حتى ينشأوا وقد تشبّعوا بروح الإسلام، واضطبعت نفوسهم بسنته وأدابه.

إن الشمس لا تنتظر أحداً، والزمن يمضي سريعاً تحسبه جامداً وهو يمر مر السحاب، والوقت هو الذهب الإبريز الذي تساوي الساعة منه المثاقيل؛ وخير الأعمال ما قام به المرء وهو في عافية من البدن، ووفرة من المال وإقبال من الدنيا، وأمل في الحياة، لأن في ذلك دليلاً واضحاً على إيتار ما عند الله.

ولكن الأعمال لها صور ومقاصد، فقد تشابه الصور إلى حد التطابق، وقد تتغاير إلى حد التعارض، مثلما تكون الهجرة واحدة، ولكن من الناس من تكون هجرته استجابة لأمر الله، ومنهم من تكون هجرته تلبية لهواه!

إن من الدوافع المؤثرة في حياة الناس التي تحرك العزائم وتشحن الهمم هي التنافس والتحاسد! وإن الله عز وجل قسم بين العباد الأرزاق والمعاش، والمملكات والمواهب، قال الله تعالى: «نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليؤخذ بعضهم بعضاً سخرياً ورحمة ربك خير مما يجمعون» الزخرف-٣٢.

جعل الله الناس متفاوتين، هذا فقير وهذا غني، وهذا غني وهذا ذكي، ليكون كل منهم مسخراً للآخر، فيتفجع بعضهم من بعض، ويرتفق بعضهم ببعض، ولو كانوا سواء في جميع الأحوال لأفضى ذلك إلى خراب العالم وفساد الحياة. يقول بعض السلف: تلقى ضعيف القوة قليل الحيلة، عبي اللسان وهو موسع عليه في الرزق، وتلقى شديد الحيلة بسيط اللسان وهو مقتر عليه في الرزق! يقول الإمام الشافعي:

ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق هذا التفاوت بين الناس في الخصال والطباع، وفي الأرزاق والأموال، دفع الناس إلى التحاسد والتنافس، وقد حرم الإسلام التحاسد، وحض على التنافس، وأعلنت السنة النبوية التكبير على الواقعين في داء الحسد الخطير الذي يخلق الدين ويسقط صاحبه في درك مهين، قال ﷺ: «دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء، هي الحالقة، حالقة الدين لا حالقة الشعر» أخرجه الترمذي. وفي الحديث الشريف: «ياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب». أخرجه أبو داود.

إن الحسد أول ذنب عصي الله به في السماء، وأول ذنب عصي الله به في الأرض، أما في السماء فحسد إبليس لأبينا آدم، وأما في الأرض فحسد ابن آدم لأخيه حتى قتله!! قال بعض الأدباء: «ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حاسد: نفس دائم، وهم لازم، وقلب هائم».

سأل النبي ﷺ أصحابه يوماً فقال: «إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم؟ قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمر ربنا عز وجل، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: أو غير ذلك؟ تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون!» رواه مسلم.

إن التنافس هو طلب التشبه بالكرام بقلب سليم ونية طيبة من غير إدخال ضرر عليهم أو تمني زوال النعمة عنهم، أما التحاسد فمراده الإضرار بالمحسود إلى حد الإفساد، فالمنافسة فضيلة لأنها تدعو إلى اكتساب الفضائل، والتحاسد رذيلة لأنه يقوم على العداء للأصحاب والأخلاء، فالؤمن يغبط والمنافق يحسد، وإذا أجلت بصرك في السواد الأعظم من الناس قلت بحسرة وأنين: ما أكثر المتحاسدين وما أقل المتنافسين!

الجماعة الإسلامية افتتحت مركز الدعوة في طرابلس

حين، ولذلك لن نتخلى عن حمل رسالة الخير للعالمين. من جهته الأستاذ أحمد خالد رئيس لجنة الإشراف على البناء تحدث عن الهدف من المركز والمرافق التي يحتويها، فقال:

تم تشييد مركز الدعوة في طرابلس على مساحة عشرة آلاف متر مربع في منطقة بساتين (الضم والفرز)، وهو يحتوي على ثلاث وثلاثين قاعة وغرفة، أما في جزئه السفلي فتبلغ المساحة ٢٣٠٠ م^٢ وفيه:

مركز تحفيظ القرآن، النادي الرياضي، المسبح، مركز التدريب والتطوير، قاعة محاضرات، الكافيتريا، وغرف تبديل الملابس والمغاسل والمرافق الصحية.

وتابع الأستاذ أحمد خالد قائلاً: مع افتتاح هذا المرفق الهام «مركز الدعوة الإسلامية» نرجو أن يكون مدرسة للرجال، الذين يحملون الدعوة لأهلهم في طرابلس والشمال بعيداً عن التشدد والأفكار البعيدة عن حقيقة الإسلام، متمسكين بالقيم الدينية التي أمر الله تعالى بها عباده.

وقد وجه التحية إلى المهندس باسم دملج المتبرع بالأرض، وإلى الرئيس الميقاتي الذي تبرع بمبلغ ثلاثمائة وخمسين ألف دولار، وإلى المهندس الدكتور ناهد غزال الذي تبرع بالإشراف وتنفيذ وإدارة مشروع المركز.



والذي استقيناه من كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ، وسندافع عن حقنا في الحياة بعزة وكرامة بكل ما أوتينا من قوة، وأوهام المدعين. إيماننا الراسخ أن الحق منتصر ولو بعد

افتتحت الجماعة الإسلامية في الشمال مركز الدعوة الإسلامية بحضور أمينها العام الأستاذ عزام الأيوبي، ممثل الرئيس نجيب ميقاتي الدكتور عبد الإله ميقاتي، الوزير سمير الجسر، النائب محمد كبرية ممثلاً بالأستاذ مصطفى كبرية، المسؤول السياسي للجماعة في طرابلس والشمال إيهاب نافع، أعضاء مجالس بلدية ومخاتير ووجهاء وعلماء وحشد من أبناء الجماعة وأنصارها.

أكد الأستاذ عزام الأيوبي سياسة الجماعة المنفتحة على مختلف أطياف المجتمع اللبناني. كما اعتبر أن بعضاً من اللبنانيين لم يتعظوا من التجارب السابقة، فهم لا يزالون يمعنون في تعطيل مؤسسات الدولة بمنطق سلطة الأمر الواقع، كما شدد على ضرورة أن تأخذ العدالة مجراها في قضية تفجير مسجدتي التقوى والسلام ومحاسبة المجرمين.

وعلى الرغم من كل ما سبق، ستبقى رسالتنا هي الانفتاح والبناء والخير للجميع، ولن نسمح لأصحاب المشاريع الإغاثية أو الإخضاعية أن تحرفنا عن مسارنا

مسيرة عيد الأضحى في شحيم



نظم معهد اقرأ وارق لتحفيظ القرآن في الإقليم، مسيرة بمناسبة قدوم عيد الأضحى المبارك في شوارع بلدة شحيم، بمشاركة طلاب دورة القرآن الكريم، وذلك يوم الخميس في ٨/٩/٢٠١٦. تخلل المسيرة مجسمات وياقظات من وحي المناسبة، وشارك فيها نحو مائتي طفل.

معرض الألبسة الشرعية الثانية في الرفيد



افتتح قسم الطالبات في جمعية النجاة الاجتماعية الرفيد معرض الألبسة الشرعية الثانية «ليكتمل نورك» برعاية وحضور الدكتور بسام الطراس، وذلك يوم الإثنين ٢٩ آب، واستمر حتى مساء الجمعة ٢ أيلول.

محاضرة: «الأقصى مسؤوليتي» في الرفيد



أقامت جمعية النجاة الاجتماعية - الرفيد، محاضرة بعنوان «الأقصى مسؤوليتي»، ألقته الأخت نبيلة دهشة، في قاعة مسجد خالد بن الوليد - الرفيد، وذلك يوم الأحد ٤ أيلول، تحدثت فيها عن تاريخ المسجد الأقصى وأهم معالمه والانتهاكات التي يتعرض لها، وحددت مسؤوليات النساء والطالبات تجاهه، مع معرض تثقيفي عن الأقصى ومكانته ومعاناة الطلاب الفلسطينيين في القدس.

نادي الفتيان يختتم دورة «جيل القرآن»



نظم نادي الفتيان للعلم والإيمان حفلاً تكريمياً للطلاب المتفوقين في الدورة الصيفية في ملعب مدرسة الارشاد ببلدة ببنين.

وتحدث مسؤول النادي عبد الرحمن العويد في كلمة له فائتي على «تفوق الطلاب الذين أبدعوا في سبيل بنيتهم الجسدية والفكرية، نامل أن يكون النادي قد قدم لكم كل الخير والعتاء وبإذن الله هناك دورات شتوية شيقة ومهمة بما يلائم الدراسة، لتكون مرحلة استكمال لما قمنا به في هذا الصيف». بعد ذلك وزعت شهادات التقدير والجوائز المحفزة.

الفنان العالمي ماهر زين يحيي حفلاً في بيروت بمناسبة اليوم العالمي للسلام



بمناسبة اليوم العالمي للسلام، أحيا الفنان العالمي ماهر زين حفلاً فنياً في بيروت أول أيام عيد الأضحى المبارك بحضور رسمي وشعبي حاشد، وذلك في قاعات البيال. شارك في الحفل رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان ممثلاً بالوزيرة السابقة منى عفيش، الرئيس سعد الحريري ممثلاً بالوزير السابق محمد رحال، وممثل عن مدير قوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص.

زين، السويدي الجنسية لبناني الأصل، من مدينة طرابلس هاجر مع عائلته إلى السويد في عمر ثماني سنوات، حاصل على البكالوريوس في هندسة الطيران، دخل مجال صناعة الموسيقى في السويد. التزم دينياً في عمر ٢٧ عاماً، واتجه إلى الإنشاد الديني من خلال الغناء الهادف الممزوج بالموسيقى الراقية التي يتقنها، وعمل مع شركة **Awakening** التي تنتج له حالياً البوماته وتشرف على حفلاته الفنية. يقول ماهر زين: «نحن نريد الوصول إلى الشباب بنفس الطريقة التي جذبتهم إلى أنواع أخرى من الأغنية في الموسيقى الغربية، فبعض الشباب المولع بالموسيقى الغربية لا سيما في المهجر يبررون ذلك بانعدام البديل، لذا فهو يسمعها لأنه مضطر، ولا يوجد في الغناء الملتزم القديم ما يحفزهم على سماعه».

توزيع كسوة العيد وقرطاسية في بيروت وشحيم



وزع قسم العمل الخيري في جمعية النجاة الاجتماعية - بيروت، كسوة عيد الأضحى وقرطاسية مدرسية من مشروع الكتاب المدرسي، التابع لرابطة الطلاب المسلمين، على الأيتام المكفولين لديه. وقد ساهم قسم الدروس العامة بتوزيع بيجامات وعبديات وقرطاسية على المستفيدين من الأيتام، وذلك يومي الأربعاء والسبت ٧ و١٠ أيلول ٢٠١٦ في مركز الجمعية. شحيم وزع قسم العمل الاجتماعي في جمعية النجاة الاجتماعية - الإقليم / شحيم كسوة العيد على الأيتام والأسر المتعففة في البلدة، وذلك يوم السبت ١٠/٩/٢٠١٦. بلغ عدد المستفيدين من التوزيع ٧٥ طفلاً.

وزع قسم العمل الخيري في جمعية النجاة الاجتماعية - بيروت، كسوة عيد الأضحى وقرطاسية مدرسية من مشروع الكتاب المدرسي، التابع لرابطة الطلاب المسلمين، على الأيتام المكفولين لديه. وقد ساهم قسم الدروس العامة بتوزيع بيجامات وعبديات وقرطاسية على المستفيدين من الأيتام، وذلك يومي الأربعاء والسبت ٧ و١٠ أيلول ٢٠١٦ في مركز الجمعية. شحيم وزع قسم العمل الاجتماعي في جمعية النجاة الاجتماعية - الإقليم / شحيم كسوة العيد على الأيتام والأسر المتعففة في البلدة، وذلك يوم السبت ١٠/٩/٢٠١٦. بلغ عدد المستفيدين من التوزيع ٧٥ طفلاً.

باسيل ينحدر عنصرية وطائفية!

بقلم: أواب إبراهيم

يحصل أن يرتكب السياسي خطأ في تقدير الموقف، أو أن يزل لسانه في تصريح ارتجالي، أو أن يتم إحراجه من صحفي فيقول كلاماً غير مسؤول. كل هذا وارد الوقوع، خاصة في ظل التدني الملحوظ في مستوى الطبقة السياسية. كما أن من المنطقي أن يلجأ السياسي الذي وقع بالخطأ للاعتذار عما ارتكب، أو أن يتذرع بأن كلامه تم اجتزاؤه من الوسائل الإعلامية للإساءة إليه، أو أن يزعم بأن كلامه فهم على غير القصد الذي أراده. لكن أن تصدر عن مسؤول يفترض أنه يمثل صورة لبنان أمام العالم سلسلة من التصريحات والمواقف تنضح عنصرية وفوقية وتعصباً طائفياً، ويستعيد أفكاراً كانت سبباً لاشتعال فتيل الحرب الأهلية اللبنانية، فإن ذلك يندرج على أقل تقدير في خانة الغباء والحمق.

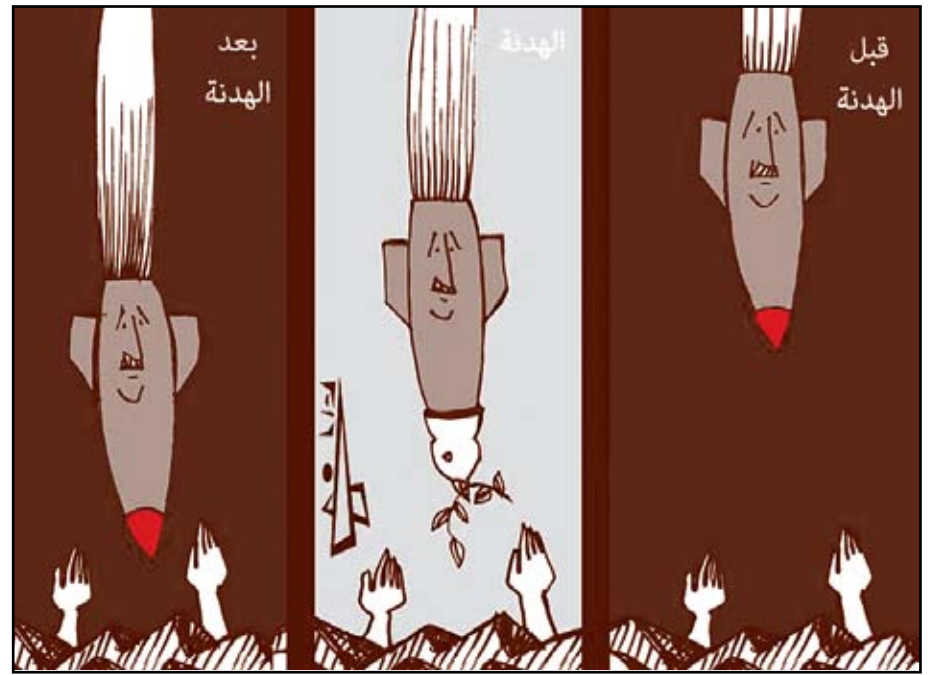
في هذه الخانة بالتحديد يمكن إدراج أداء وزير الخارجية جبران باسيل، الذي لا يترك فرصة إلا ويسيء فيها لنفسه ولحزبه (للتيار الوطني الحر) الذي يرأسه، ولل فريق السياسي الذي ينتمي إليه (٨ آذار). ففي كل إطلاقة إعلامية جديدة يُعمن باسيل في الوقوع بالمزيد من الأخطاء والإساءات، ويكشف جانباً جديداً من شخصيته المليئة كراهية، وتعصباً طائفياً مقيتاً.

آخر حلقات هذا الأداء كانت التغريدة التي كتبها باسيل على موقع تويتر، التي قال فيها «أنا مع إقرار قانون منح المرأة الجنسية لأولادها، لكن مع استثناء السوريين والفلسطينيين للحفاظ على أرضنا». التغريدة هذه، شكلت خلاصة كلمة باسيل أمام المؤتمر الإقليمي الأول للطاقة الاغترابية اللبنانية الذي انعقد في الولايات المتحدة، حيث اعتبر أنه يرفض منح الجنسية لـ ٤٠٠ ألف فلسطيني، لأن «علينا معرفة أنه للحفاظ على لبنان لا بد من استثناءات»، تابع باسيل عنصريته، واستدرك أنه يجب شمول السوريين في الاستثناء «لأن بلدنا سيصبح فارغاً عندها من اللبنانيين». كان يمكن لنا أن نلتمس العذر لو أن موقف باسيل اقتصر على كلمته أمام المؤتمر الاغترابي، ونعتبر أنه تهاوى مع الظروف الطائفية التي عبر عنها بعض المشاركين، لكن باسيل رفض أن نلتمس له أي عذر، وأوغل في تأكيد موقفه العنصري بتغريدة واضحة على حسابه الرسمي.

منذ بداية مشواره لم تظهر على جبران باسيل أي ملمح من ملامح النباهة أو الحنكة السياسية، وهو ما تجلّى بشغله في الفوز بمقعد نيابي، ويدرك الجميع أنه لولا مصاهرته العماد ميشال عون لكان مجرد موظف في بلده البترون. كما يدرك الجميع أن الأزمة التنظيمية الداخلية التي يعاني منها التيار الوطني الحر، والتي أدت لخروج عدد كبير من كوادره المؤسسين والأساسيين من صفوفه، سببها الوحيد هو أداء الصهر المدلل. كل ذلك يمكن اعتباره شأناً داخلياً داخل التيار وبين أهله. لكن أن يصل مستوى الرجل إلى هذا الدرك من الكراهية والعنصرية والابتذال، في ظل كونه رئيساً للديبلوماسية ويمثل لبنان في الخارج، فهو أمر لم يعد بالإمكان إغفاله أو التغاضي عنه. المستغرب في هذا الشأن، هو الصمت المدوّي لحلفاء باسيل والتيار الذي ينتمي إليه، لاسيما من يطلقون على أنفسهم محور المقاومة والممانعة، الذين يرفعون لواء تحرير فلسطين ومساندة الشعب الفلسطيني في معركته بمواجهة الاحتلال، وكذلك مشاركتهم في القتال في سوريا إلى جانب النظام بدعوى حمايته من التكفيريين والإرهابيين. فكيف يمكن التوفيق بين مساندة الشعب الفلسطيني في حين أن حلفاءهم يتعاملون مع الفلسطينيين بهذه الفوقية والدونية ويرفضون مراعاة أوضاعهم الإنسانية، وكيف يبررون لحليفهم تصريحاته العنصرية تجاه اللاجئين السوريين، ولا يتجرأون أقله على انتقاده أو مراجعته في مضمونها؟

الصمت لم يقتصر على الحلفاء، حتى القوى والأطراف والأحزاب الأخرى كانت مواقفها إزاء تصريحات باسيل دون المستوى المطلوب، أما شعبياً فقد اقتصر الأمر على زبينة غاضبة على وسائل التواصل الاجتماعي لم تجد لها أي أثر ملموس.

يا فرعون مين فرعنك... قال لم أجد من يرذني ■



كلية طيبة

الندابون والمطلبون في زفة ميشال عون

ويمارس عدوانيته على خصومه ويتحكم بالبلاد كما هو منتظر. وأما «حزب الله» فإن آخر ما يفكر فيه هو عودة الشرعية إلى ربوع البلاد وله بايصال عون إلى الرئاسة طالما أن حلم «الهلال الشيعي الخصب» لن يتحقق وأن مهمته في إبادة الشعب السوري لما تنته بعد.

ولقد حفل الجو السياسي خلال الأيام المنصرمة بتحليل اندازات نائب حزب رئيس حزب الله والسنياريو الذي وضعه لحفلة زفة العريس لانتخاب العماد عون في المجلس النيابي في ٢٨ من الشهر الجاري معتبراً أنه لا مناص لتيار المستقبل من تأكيده علانية التخلي عن المرشح سليمان فرنجية والهرولة للبصم على اختيار عون مقابل «تعيين» سعد الحريري رئيساً للحكومة وكان سبب احجام «تيار المستقبل» عن ترشيح عون مرهون بتزكية الحريري لرئاسة الحكومة كما خطط حسن نصر الله الذي وضع خريطة طريق لمستقبل البلد تحت اشراف سلاحه.

إنهم يعيشون في أحلام اليقظة ويظنون أن سلاحهم سيرعب اللبنانيين الذين سيسلمون الأمر إلى من أدخل البلاد في مخططات مشبوهة لا يتكرونها ولا يخلجون منها فليد انقضى عهد الاحتيال والمناورة وقد بات الحزب يلعب على المكشوف ولن يبايه لأي رأي معارض له وهو الذي قدم مئات القتلى في الحرب السورية ومن الطبيعي أنه يضحى بهم من أجل تحقيق أهدافه المعلقة جهاراً بعد أن مارس «التقية» وادعاء الحرص على الدولة ومؤسساتها.

إن اللبنانيين لن يسلموا بما تروجه زفة العريس ميشال عون ولن يابهاوا لتهديدات «حزب الله» وما يتخيله ميشال عون في ٢٨ الشهر الجاري و١٣ تشرين الأول المقبل وليعلم أن لغة الشارع لن تجدي نفعاً مع العلم أن تصريحات معظم السياسيين ومنهم أصدقاؤه الجدد تؤكد عدم انتخاب رئيساً للجمهورية في المدى المنظور وأن الدول الكبرى والإقليمية منشغلة في حربها في سوريا وأن لبنان في ذيل قائمة الاهتمام العربي والدولي، وهذا ما يطمن «حزب الله» إلى أن الوضع العام سيبقى مضطرباً ومأزوماً وهذا ما يعلمه الندابون والمطلبون والذين يتعهدون زفة عريس الغفلة ميشال عون. ■

عبد القادر الأسمر

الندابون هم فئة من الناس امتنوا النذب في مجالس التعازي حيث يعددون مآسي الفقيد ومكانته ومقدار الخسارة التي منيت بها الأمة بسبب رحيله المبكر عن هذه الدنيا. والنذب مهنة يرتزق منها جماعات من الموهوبين المرتزقة في إبراز الصفات الكريمة والفضائل الجامعة على الفقيد الراحل مهما كان تاريخه سيئاً وحافلاً بالممارسات الاجرامية وأنواع الفساد والاستكبار والطغيان.

ويعتمد النداب على ما يحفظه من أراجيز المدح والهجاء التي يحفل بها تاريخنا الأدبي والشعري. ويختلف مقدار الثناء والإطبا في ذكر الفضائل بحسب مقام الفقيد وسخاء أهله ومركزه الاجتماعي والسياسي. ولا تتركز مهمة الندابين على الاموات فحسب، بل انهم يمتنون أيضاً مهنة التضليل وتقريب الأحياء وخصوصاً في مواكبة العروسين بالزفة التي يغدقون فيها أبهى الشرائع وأرقى الفضائل على «عريس الغفلة» الذي يغتبط بهذه الزفة والمدائح ويكاد يصدق نفسه أنه يتحلى بهذه الصفات التي تكرر بين يدي كل عريس سخي يشترى القابلاً لا يستحقها وصفات لا يحملها في الوقت الذي يتغامز فيه حضور الماتم والعريس ويخفون الابتسامة الخبيثة التي تكاد تقول «نحن نعرف أصلك وفصلك وتاريخك ولن ننظلي علينا هذه المزاعم المناجورة».

ولقد عاشت البلاد في الفترة الأخيرة مجالس تطليل أظرت المرشح الوحيد للرئاسة العماد ميشال عون حيث تولى «حزب الله» مهمة نذب البلاد والحسرة على مصيرها إذا لم ينتخب هذا الرجل رئيساً للجمهورية. وعمد المطلبون من «حزب الله» إلى تعداد فضائل هذا المرشح وأهليته وحده لتبوء قصر بعبداد دون غيره من المرشحين محذرين من أن البلاد ستعاني من البلاء والفوضى والاضطرابات الأمنية إذا لم ينتخب عون رئيساً للجمهورية وهم يزينون للناس مستقبل الرخاء والحبوحة التي سترفل بها البلاد وأن لبنان سيودع مآسيه الاقتصادية والاجتماعية ليعود «سويسرا الشرق» والتي لن يتجاسر أي مرشح آخر على تحقيقها.

ولقد فات هؤلاء المطلبين للعماد عون أن محاولاتهم تزكيتة يائسة وبائسة ولن تصلح في إيصاله هو وصهره الذي يستعد للانقضاض على هذا المركز ليرتفع فيه ويسرح

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

أيام الأسبوع	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الأحد	السبت	الفجر		الشروق		الظهر		العصر		المغرب		العشاء	
								د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
٢٣	٢٤	٢٥	٢٤	٢٥	٢٦	٢٤	٢٣	٥٤	٤	٢٨	٦	٣٠	١٢	٥٧	٣	٣٣	٦	٥٥	٧
٢٤	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٦	٢٥	٢٤	٥٥	٤	٢٨	٦	٣٠	١٢	٥٦	٣	٣٢	٦	٥٣	٧
٢٥	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٥	٥٦	٤	٢٨	٦	٢٩	١٢	٥٥	٣	٣١	٦	٥٢	٧
٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٥	٥٧	٤	٢٩	٦	٢٩	١٢	٥٤	٣	٢٩	٦	٥١	٧
٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٦	٥٨	٤	٣٠	٦	٢٩	١٢	٥٣	٣	٢٨	٦	٤٩	٧
٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٧	٥٨	٤	٣٠	٦	٢٨	١٢	٥٢	٣	٢٧	٦	٤٨	٧
٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٨	٥٩	٤	٣١	٦	٢٨	١٢	٥٢	٣	٢٥	٦	٤٦	٧